التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي

(دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في كليّة العلوم الإنسانيّة في قسم اللّغة العربيّة وأدبها

إعداد:

سيتي زهرة النساء

رقم القيّد

١١٣١٠٠٧٥

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي

(دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في كليّة العلوم الإنسانيّة في قسم اللّغة العربيّة وأدبها

إعداد:

سيتي زهرة النساء

١١٣١٠٠٧٥

المشرف:

أحمد خليل، الماجستير

١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإستهلال

"و من تقرّب منّي شبرا تقربت منه ذراعا تقربت منه باعا، و من أتاني يمشي أتيته هرولة"

(الحديث القدسي)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب محمد زين الدين الذي بذل جهده روحيا وجسديا

أمي العزيزة المحبوبة ثريّا التي أفاضت محبتها إليّ

عسي الله أن يطولهما عمرا ويغفر لهما ذنوبا ويدخلهما في الدار السلام

و أخيّ الكبيرين المحبوبين

منهاج العابدين و مفتاح الراشدين اللذين يأتيان فيّ حبّا

و أختي الكبيرة المحبوبة لؤلؤ المشرّفة

و ابنها محمد كيّيس رمضان زين

عسى الله أن يبارك لهم في الدارين، آمين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن التقويم, وأشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام, وعلى جميع نعمه كلها ما علمت وما لم أعلم, والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام, وعلى أله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

قدمت هذا البحث الجامعي تحت العنوان "**التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي (دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)**".

إستنادا بذلك, لاثناء ولاجزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج موجيا رحرجا مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذة إستعاذة الماجستير, عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الأستاذ فيصل فتوي الماجستير, رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ أحمد خليل الماجستير, الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي حتى النهاية, جزاه الله أحسن الجزاء.
٥. جميع الأساتيذ في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
٦. أبي العزيز المحبوب محمد زين الدين وأمي ثريّا المحبوبة, شكرا جزيلا على الإهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما والرضى بما عملت, بارك الله فيهما في صحة وعافية وسهل وطوّلهما الله عمرا.
٧. جميع المشاييخ و الاساتيذ في المعهد "روضة الناشئين" براتكولون موجوكيرطا و في المعهد "نور الهدى" ميرغاصانا مالنق الذين أعطوا تنوع العلوم في حياتي, لهم أحسن الجزاء.
٨. أصدقائي النبلاء في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١ خصوصا إلى من حماستي في عمل هذا البحث الجامعي بارك الله لكم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩. صديقاتي النبلاء في المعهد "روضة الناشئين" و المعهد "نور الهدى" اللاتي جعلنني في التفاءل.

أخيرا, جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم, وترجوا الباحثة من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقصان.

مالانج, ٣٠ يونيو ٢٠١٥

الباحثة

سيتي زهرة النساء

رقم التقييد ١١٣١٠٠٧٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير المشرف

لقد تمّ الإطلاع على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

الموضوع: **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري وابن عربي**

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠١٥

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلّمت قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

الموضوع: **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري وابن عربي**

للحصول على درجة سرجانا (S-١) في كليّة العلوم الإنسانيّة في قسم اللّغة العربيّة وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠١٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير كليّة العلوم الإنسانيّة

تسلّمت كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

الموضوع: **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي (دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)**

لإتمام على درجة سرجانا (١-S) في كليّة العلوم الإنسانيّة في قسم اللّغة العربيّة وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠١٥

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة

لقد تمّت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الإسم: سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

الموضوع: **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي (دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)**

قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في كليّة العلوم الإنسانيّة في قسم اللّغة العربيّة وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

١. عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ( )

٢. الدكتور حلمي شيف الدين، الماجستير ( )

٣. أحمد خليل، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠١٥

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شهادة الإقرار

صرحت هذه الصفحة البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

الموضوع: **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي (دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)**

المشرف: أحمد خليل، الماجستير

هذ البحث العلمي من إنشاءها وليس من إنشاء غيرها.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠١٥

الباحثة

سيتي زهرة النساء

رقم القيّد: ١١٣١٠٠٧٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

سيتي زهرة النساء، ٢٠١٥، **التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي (دراسة تحليلية سميوطيقية لميكائل ريفاتير)**، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحت الإشراف: أحمد خليل الماجستير

قد أثّر الأدب العربي للأدب الملاوي من الأشكال و الموضوع بحيث أنّه أتى بشعار الإسلام و يؤثر كثيرا على مؤلفات ملايو الأدبية التي تبرز شكلا أخر من الأدب. ترجمان الأشواق لمحي الدين بن عربي الصوفي كتاب جامع الأشعار الصوفية من أحد الكتب الشعرية الذي فيه قيمة التصوف و يؤثّر مذهبه إلى الأدباء الأرخبيل كثيرا نحو حمزة فنسوري الصوفي أشهر أدباء الملايو و هو أوّل من كتب النص الشعر من شكل الأدب. فلذالك، يوجد يمكن أن يوجد التناص بين الأشعار الصوفية لهما.

أما في هذا البحث أسئلتان، أوّلا ما البنيوية في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي؟ و ثانيا كيف التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي؟

تستخدم الباحثة البحث الكيفي باستخدام المنهج الوصفي و باستقراء السميوطيقا لميكائل ريفاتير لنيل التناص بينهما، و عملية تحليل البيانات قراءة الأشعار الصوفية لهما بقراءة استكشافية و تفسيرية و الكتب و المقالات و البحوث التي تتعلق بهذا البحث.

وأما نتائج البحث الذي حصلت الباحثة من هذا البحث هي بنية الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري منظومة من مكوّنات المجاز و الكناية و التمثيل و المفارقة و المحسنات من السجع و الاقتباس.و بنية الأشعار الصوفية لمحي الدين بن عربي منظومة من مكوّنات المجاز و الكناية و التمثيل و المحسنات من السجع و الطباق و المقابلة و المشاكلة و التجانس و الموازنة. التناص بين النص "هيفوغرام" (hypogram text) و النص الملهم (transformative text) أكثره في البنيّة من المجاز و الكناية و التمثيل و خاصة في منظومة السجع. و يُعرف من المصفوفات المفصلة أنّ موضوع النصّ الملهم يوسّع موضوع النصّ "هيفوغرام" و صفة التناص فيه انكارية و تجديدية.

الكلمة الرئيسية : تناص، الشعر الصوفي، حمزة فنسوري، ابن عربي، سميوطيقا ريفاتير.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة

أ. الاستهلال ..... ج
ب. الإهداء ..... د
ج. كلمة الشكر و التقدير ..... هـ
د. تقرير المشرف ..... ز
هـ. تقرير رئيس قسم اللغة العربية و أدبها ..... ح
و. تقرير عميدة الكلية العلوم الإنسانية ..... ط
ز. تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة ..... ي
ح. شهادة الإقرار ..... ك
ط. ملخص البحث ..... ل
ي. محتويات البحث ..... م

الفصل الأوّل : مقدّمة

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث..... ٥
ج. تحديد لبحث ٥
د. أهداف البحث..... ٥
هـ. فوائد البحث ٦
و. الدراسة السابقة..... ٦
ز. منهج البحث..... ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ. الشعر الصوفي

١. مفهوم الشعر ١٢

٢. مفهوم التصوف ١٣

٣. مفهوم الشعر الصوفي ١٣

ب. ترجمة أديبين

١. ترجمة حمزة فنسوري ١٤

مؤلفاته ١٦

٢. ترجمة محي الدين بن عربي ١٧

مؤلفاته ٢٠

ج. سميوطيقا لريفاتير

١) مفهوم سميوطيقا ٢٢

٢) طريقة الاستفهام بسميوطيقا لريفاتير ٢٢

٣) التناص ٢٦

الفصل الثالث : تحليل البيانات

أ. **بنية الأشعار**

١. بنية الأشعار لحمزة فنسوري

أ) تعبير المعني فيها :

- التبديل ٢٩

- التحريف ٢٩

- الابداع ٢٩

ب) معنى الشعر و تأويله ٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) المصفوفات و الشرح و الموضوع ٣٨
ب. بنية الأشعار لابن عربي
أ) تعبير المعني فيها
- التبديل ٣٩
- الابداع ٤٠
ب) معنى الشعر و تأوياه ٤١
ج) المصفوفات و الشرح و الموضوع ٤٧
أ. علاقة التناص ٤٨
١) العلاقة البنيوية ٤٩
٢) العلاقة الموضوعية ٥٠
٣) صفة التناص ٥١

الفصل الرابع : الاختتام
أ. نتائج البحث ٥٢
ب. مقترحات البحث ٥٢

ثبت المرجع ٥٤
الملحق ٥٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

التصوف في حقيقته ايثار و تضبجة، هو نزوع فطري إلى الكمال الإنساني و القسامي و المعرفة، و الواقع أننا إذا تأملنا أدب الصوفية شعرا و نثرا وجدنا رمزا غريبا، و نمطا عجيبا و بعدا عن التصريح، و ايثارا للتلويح.[1] و الشعر الصوفي أكثر ما يلتفته الشعراء في شعرية العرب بحيث أن الإسلام وُلِدَ ببلد العرب و أتى بالقرآن الكريم فيه حسنية الأسلوب و جمالية الرمز و عمقية المعنى حتّى يجذب اهتمام الشعراء ليكتبوا الأشعار الصوفية التي توصف حبّهم الإلهي.

و ليس الرمز في الشعر الصوفي راجعا إلى الكنايات البعيدة و حدها و إطلاق أسماء من قبيل الرموز الخفية على مسميات لا يراد التصريح بها. و المعاني الحسية التي يستعملها الصوفيون في الدلالة على المعاني يرمزون بها الى مفاهيم وجدانية على الرغم من الرداء المادي الذي تبدو فيه، و من ثمّ استعمل الصوفيون الوصف الحسي و الخمر الحسبة و أرادوا بها معاني روحية.[2]

و من الشعراء الصوفيين الحلاج و ابراهيم الجلي و حسن البصري و ابن عربي و يزيد البسطامي و جلال الدين الرومي و ربيعة الأدوية و غيرهم. و تأليفاتهم درسها الشعراء بعد فألهمت. فلا عجب أنّ فكرة الشعراء السابقون في التصوف يؤثّر فكرة

---

[1] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي* (القاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ١١.

[2] نفس المرجع، ١١-١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعراء نحو حمزة فنسوري و شمس الدين السومتراني و نور الدين الرانيري و أمير حمزة و بويا همكا و غيرهم في خلال شعار الإسلام في إندونيسيا حمل معه قيمات إسلامية حتى تؤثّر على ثقافة إندونيسيا خاصة على الأدب.

شعار الإسلام يؤثر كثيرا على مؤلفات ملايو الأدبية التي تبرز شكلا أخر من الأدب. قال فانج إنّ بضعة من الصوفيين و حقّقوا إنّ تأليفات ملايو الأدبية التي تبدو مقارنة بدخول الإسلام في إندونيسيا تسمّى بالأدب الإسلامي. و في بعض تصرّف ذكر فانج أنّ الأدب الإسلامي هو قصة النبي و آله صلى الله عليه و سلم و قصة المجاهدين المسلمين و أسطورة فيها تعليم الإسلام و حكاية صوفية.[٣]

ولكنّ الأدب الصوفي الملاوي يظهر ببدو الأدباء الملاويين و أشهرهم حمزة فنسوري من أتشيه و كان أديبا صوفيا. كان يكتب عديدا من الأشعار و القصائد التي توصف شعور العباد حبهم في الله. أشعاره تستعير كثيرا الألفاظ العربية و بوجه السجع *a–a–a–a*. ظنّ بعض النقاد أنّ حمزة فنسوري أوّل من يكتب الأشعار الصوفية في قضية الأدب الملاوي.

و كلّما بحثنا عن الأدب العربي و الأدب الملاوي وجدنا الصلة التاريخية لأنّ كثيرا من العربيين انتشروا الإسلام بالفنون و فيها الأدب. و جانب ذلك الأدب العربي يؤثَّر به كثيرا الأدب الملاوي في التأليفات للأدباء في الأرخبيل. و تدرس الباحثة بنظرية التناص بحيث أنّه باحث بين النصوص في نفس الزمان أو قبله. و في هذا البحث نبحث عن الأشعار لأديبين اللّذان عاشا لا بزمان سواء، و هما حمزة فنسوري و ابن عربي.

[٣] Bakti Sutopo, *Sastra Indonesia Lama* (Yogyakarta: Aura Pustaka, ٢٠١٤), ١٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و في هذا البحث، تتخذ الباحثة حمزة فنسوري و ابن عربي مثلا من الأدباء الذين مثّلوا من الأدباء لكلّ فترة. ذهب صالح في "الخطاب الجديد للفلسفة الإسلامية" أنّ مفهوم وحدة الوجود مثير للجدل و الخلاف في علم الغيب (ميتافيسيكا).[٤] هذه الفكرة (أي وحدة الوجود) ألقاها ابن عربي في أوّل مرّة و الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري كثرت فيها فكرة الوحدة الوجودية.[٥] ثمّ تتطوّر هذه الفكرة فورا أن تكون نظرية عظيمة عن عملية خلق العالم التي سمّاها حمزة فنسوري و شمس الدين السومتراني بالمراتب السبع أولها أحدية و ثانيها وحدة و ثالثها واحدية و رابعها عالم الأرواح و خامسها عالم المثال و سادسها عالم الأجسام و آخرها الإنسان.[٦]

أما الباحثة في هذه الدراسة فتحاول أن تقارن العلاقة بينهما بنيانا و معنى خلف النص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي. في خلال ذلك ظنّ بعض النقاد أنّ حمزة فنسوري أصبح أديبا صوفيا يلهمه الصوفيون السابقون قبله. و أكثر من ألهمه في الفكرة هو ابن عربي.[٧]

و لقد جاء ابن عربي بفصاحية اللغة و بلاغيتها في أشعاره حتّى يصبح أشهر من بين الأدباء في الأندلس الذي سكانها تتقدم بالتمدن و أيضا في المغرب فيه مركز الثقافة. و من كتبه "ترجمان الأشواق" الذي فيه أشعار صوفية غزلية.[٨]

كتب نجيب العطاس أنّ حمزة فنسوري ألّف أيضا الأشعار الصوفية فيها فكرة الوحدة الوجودية و جمع أشعاره سمّاها تلميذه برباعيات حمزة فنسوري. و بعض كتبه

---

[٤] A. Khudori Soleh, *Wacana Baru Filsafat Islam* (Yogjakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤), ١٣٨.
[٥] Ilham Fauzi, "Ajaran Tasawuf Hamzah Fansuri", (Skripsi, UI, ٢٠٠٩).
[٦] A. Khudlori Soleh, *Wacana Baru Filsafat Islam*, ١٣٨.
[٧] نفس المرجع
[٨] Idries Shah, *Mahkota Sufi: Menembus Dunia Ekstra Dimensi*, (Surabaya: Risalah Gusti, ٢٠٠٠), ٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخرى شراب العاشقين أوّلَ رسالة علمية في التصوف في اللغة الملاوية[٩] و أسرار العرفين و المنتهي (و في بعض النسخ زينة الموحّدين) الذي بيّن حمزة فنسوري فيه مذهبه الصوفي في اللغة الملاوية وضيحا. و بكلّ آسف، بعض من كتب فنسوري لا يُسْلَمُ لأنّ أكثرها قد حَرَقَ بعض تلاميذه الذين آبُوْا فكرة الوحدة الوجودية لحمزة فنسوري. اعتمادا ممّا سبق، ستبحث هذه الدراسة التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي.

أنّ من الأشعار لهما دلالة تدلّ فيها علاقة تناصية في الموضوع و البنيان و المجاز، فها هي الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي لنيل التصوير في التناص بينهما. فيما يلي من شعر حمزة فنسوري و ابن عربي.

الأشعار لابن عربي[١٠] :

ليت شعرى هل دروا أى قلب ملكوا

وفؤادى لو درى أي شعب سلكوا

أتراهم سلموا أم تراهم هلكوا

حار ارباب الهوى فى الهوى وارتبكوا

و الأشعار لحمزة فنسوري[١١] :

Sidang fakir empunya kata

Tuhanmu zahir terlalu nyata

Jika sungguh engkau bermata

---

[٩] Abdul Hadi, "Jejak Sang Sufi: Hamzah Fansuri dan Syair-Syair Tasawufnya". (الورقة لجمهور المحاضرة العامة حول "الإسلام و التصوف بدائرة أندونيسيا" في قاعة ساليهارا في ٢١ من يولي ٢٠١٢، ساعة ثالثة و النصف مساء)

[١٠] ابن عربي، *ترجمان الأشواق*، (لوندون: Royals Asiatic Society، ١٩١١)، ١٤.

[١١] Bani Sudardi, *Sastra Sufistik*, (Solo: PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, ٢٠٠٣), ٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Lihatlah dirimu rata-rata

من جهة البنيان أنّ الأشعار المكتوبة متساويان في السجع و السجع في الشعر لابن عربي مسموع ب"و" و السجع في الشعر لحمزة فنسوري مسموع ب"a" و لكلّ منهما أربعة أسطر. ثمّ من جهة الموضوع أنّهما يبحث عن الشكوا من العباد إلى ربّهم.

ب. أسئلة البحث

تستنبط الكاتبة أسئلة البحث على خلفية البحث فيما يلي :

١) ما البنياوية في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي؟

٢) كيف التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي؟

ج. تحديد البحث

كما ذكرته الباحثة في الباب السابق أنّ لحمزة فنسوري و ان عربي أشعار صوفية كثيرة و حددت الباحثة على تحليل إحدى الأشعار منهما و هو "Sidang Faqir Empunya Kata" لحمزة فنسوري و عشر أبيات من جامع أشعار ابن عربي حتّى لا يسع هذا البحث ممّا ينبغي.

و الأبيات الشعرية لحمزة فنسوري لم يترجمها أحد بعد، و اللغة من أشعاره الصوفية كلّها في الملايو و لا في الإندونيسية. و الملايو هي يختلف باللغة الإندونيسية، إذ اللغة الملاوية هي لغة تولّد منه اللغة الإندونيسية.

ستحلّل الباحثة الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي باستقراء سميوطيقا لميكائل ريفاتير.

د. أهداف البحث

استنادا على الأسئلات السابقة فهدف هذه الدراسة لما يلي :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) لمعرفة البنيويات في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري وابن عربي.

٢) لمعرفة التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري وابن عربي.

هـ. فوائد البحث

أرادت الباحثة أن يكون لهذا البحث الفوائد نظرية و تطبيقية.

١) نظرية

دخل التناص خلال دراسة الأدب و كانت دراسة الأدب بين العربي و الملاوي نادرة فأغنتها هذه الدراسة و ينبغي أن يكثر الباحثون من كلي البلدين في مجال علم الأدب لكي يُلهم و يُعرف تطوّر الأدب بإندونيسيا و تعلّقها بالأدب العربي.

٢) تطبيقية

كانت هذه الدراسة لقراءة الثقافة الأدبية في عدد البلاد عند مرور الفترة بوسيلة النص. مقارنة الأدب الصوفي الذي يولد مفهوم التصوف عند الشعراء في أشعارهم تدلّ أنّ هناك اتفاق الأدب الصوفي. المستويات و المختلفات فيها تبيّن كيف الشاعر يؤثر الشاعر الآخر و يلهمه. حتّى زاد علينا فهم عن التصوف حركةَ الثقافة.

و. الدراسة السابقة

الدراسات التي تبحث كلا الأديبين (حمزة فنسوري و ابن عربي) كثيرة جدّا. عن ابن عربي منها التأليف لنيبرق بموضوع *"Kleinere Schriften des Ibnu Arabi"* الذي اقترح الأراء لابن عربي عن الغيبية.[١٢] وقد أجريت أيضا دراسة أخرى من قبل دحلان (٢٠١٣)

[١٢] أحمد زيني دحلان، "مفهوم المعرفة بين الغزالي و ابن عربي"، كاويستارا ٣، ١، (٢١ من إبريل، ٢٠١٣)، ٦٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يقارن مفهوم التصوف عند الغزالي و ابن عربي معالجةً لدفع التطرف الديني بمنهج النقد الخطابي و التناص.[١٣] و الأدب الصوفي أيضا قارنه الدكتور علي خاطب (١٩٨٣) بين ابن عربي و الحلاج بالتحليل السيميوتيكي.[١٤]

و من الدراسات الأدبية في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري دراسة لفوزية (٢٠١٠) التي تناول القيم الصوفية في "رباعيات حمزة فنسوري" مجازا بدراسة تحليلية لجورج لكوف (George Lakkof) و مارك جونسون (Mark Johnson)[١٥] و دراسة إلهام فوزي (٢٠٠٩) الوصفية عن مذهب التصوف عند حمزة فنسوري في كتابه "شراب العاشقين" و دراسة عبد الهادي عن تأليفات حمزة فنسوري تأويلا في نطاق جماليات الأدب الصوفي فيها فكتابته أيضا بالموضوع "أثر الفارس في الأدب الملاوي" و تحليل فكرة الوحدة الوجودية قد أجراه أحمد و بوهاري (١٩٨٩) في أشعار عبد الرحمن بيديل (فاريسي) و إبراهيم حقّي (تركيّ) و حمزة فنسوري (أندونيسي).

بيّن العطاس في رسالته الدكتورة تحت الموضوع "*The Mysticism of Hamzah Fansuri*" أنّ الغيب في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري كهيكل التمرّد إلى من له ولاية.[١٦] و إنّ من الباحثين لكثيرا يدرسون الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي و لكنّهما لم يُقارن بينهما أحد قط خاصة باستخدام اتجاه التناص.

ز. منهج البحث

١) نوع البحث

---

[١٣] نفس المرجع

[١٤] علي الخاطب، *اتجاهات الأدب الصوفي بين ابن عربي و الحلاج*، (قاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)

[١٥] Meutia Fauziah, "Metafora Sufisme Ruba'i Hamzah Fansuri", (Skripsi, UI, ٢٠١٠)

[١٦] Mona Abaza, "Intellectuals, Power, and Islam in Malaysia". *Archiple* ٥٨ (١٩٩٩), ٢٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إنّ هذه الدراسة دراسة كيفية (Qualitative) لأنّ البيانات ليست من الأرقام بحيث أن توجد الباحثة التناص في الأشعار الصوفية للأديبين فتسمّى بيانتها بالبيانات الكيفية [١٧](Qualitative data). و أما المدخل الذي أجراه الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive method) الذي فيه مصدر الإعلانات يصدر من النظرية و الوصف و العملية في الحال.[١٨] و وصف هذه الدراسة دراسة مكتبية لأنّ البيانات مأخوذة من المصادر المكتبية[١٩] التي تتعلّق بالمبادئ و النظريات للأدب المقارن.

٢) مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم على قسمين المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية.[٢٠] فأما المصادر الرئيسية الشعر الصوفي ٢٢ بيتا لابن عربي و *Sidang Fakir Empunya Kata* لحمزة فنسوري و هي مأخوذة من كتاب ابن عربي "ترجمان الأشواق" الذي نقله رينولد نيخالصان من تراث ثمّ طبعه المطبع "Royals Asiatic Society" في ١٩١١ م بلوندون[٢١] و من كتاب باني سودارديي "الأدب الصوفي" الذي طبعه المطبع "PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri" في ٢٠٠٣ م بسولو[٢٢].

و المصادر الثانوية مأخوذة من كل الكتب و المقالات و الشبكة الدولية التي تتعلق بهذه الدراسة و سواها مما يتعلق بها.

---

[١٧] Noeng Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Rake Sarasin, ١٩٨٩), ٤١.
[١٨] M.B. Miles and Huberman, A.M., *Qualitative Data Analysis*, (California, Beverley Hills: Sage Publication, ١٩٨٤), ١٥.
[١٩] Semi, *Metode Penelitian Sastra*, (Bandung: CV Angkasa, ٢٠١٢), ١٠.
[٢٠] Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٩), ٢٦.
[٢١] ابن عربي، *ترجمان الأشواق*، (لوندون: Royals Asiatic Society، ١٩١١).
[٢٢] Bani Sudardi, *Sastra Sufistik*, (Solo: PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, ٢٠٠٣).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و الأشعار الصوفية لابن عربي في ترجمان الأشواق كثيرة و مبلغها فيه خمس مائة و واحد و ثمانون بيتا و لكلّ بيت سطران و كلّها ينقسم في احدى و ستين فصلا. و لكنّ الباحثة لا يمكن تحليل كلّها لأنها تقتصر على بعضها في البحث لنيل حصول النتائج المقنعة.

و الأبيات مأخوذة أوّلا من المقدّمة التي فيها تناول زبدة الموضوع خلال المواضع كلّها، قال الشاعر في الفصل الأول من مقدمته:

لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ دَرَوْا أَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوْا

وَفُؤَادِيْ لَوْ دَرَى أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا

أَتَرَاهُمْ سَلِمُوْا أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا

حَارَ اَرْبَابُ الْهَوَى فِي الْهَوَى وَارْتَبَكُوْا[٢٣]

ثمّ ثانيا من بعض أبيات شعرية فيه ملاحضة لكونها جميلة أسلوبا و مجازا و بديعة شجعا و دقيقة معنى. و الشيخ الأكبر (اشتهر ابن عربي بذلك لقب) الذي هو صاحب ترجمان قد كتب شرحا سمّي "ذخائر الأعلاق" الذي فيه التعليقات المناسقة لأشعاره الصوفية في ترجمان الأشواق فإنّ كِلَيْهِمَا أي كِلَيْ ترجمان الأشواق و شرحه لا يمكن فهم بعض إلا بفهم بعض. و الباحثة لا يمكن الحصول في البحث إلا به. و الأبيات المقصودة ما هو في الفصل الخامس يلي :

زفرات مصعدة

أنجد الشوق و أتهم الغرام فأنا ما بين نجد و تهام

[٢٣] R.A. Nicholson, *The Tarjumanal-Ashwaq: A Collection of Mystical Odes by Muhyiddin ibn al-Arabi* (London: Royal Asiatic Society, ١٩١١), ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و هما ضدّان لن يجتمعا فشتاتي ما له الدهر نظام

ما صنيعي ما احتيالي دلّني يا عذولي لا ترعني بالملام

زفرات قد تعالت صعدا و دموع فوق خدّيّ سجام

حنّت العيس إلى أوطانها من وجى السير حنين المستهام

ما حياتي بعدهم إلّا الفنا فعليها و على الصبر السلام

٣) طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحثة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائيقية (Documents) و يقول غنيشا و زميله أنّ الوثيقة مادة توفر معلومات أو ارشادات. و هي الوعاء المادي للمعرفة و للذاكرة الانسانية.[٢٤] تحاول الباحثة بهذه الطريقة أن تتناول البيانات من مراجعة الكتب و الدراسات السابقة و المقالات و الجرائد و الشبكات الدولية و غيرها مما يتعلق به.[٢٥]

٤) طريقة تحليل البيانات

انطلاقا من النظرية المستخدمة فتحلّل الباحثة البيانات بالتناص الذي ظهر به علاقة التناص في الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري و ابن عربي. مبادئ التناص فيها مقارنة البنيويات بينهما شاملا. أما استقراء النص الأدبي الذي استخدمه الباحثة هو سيميو تيكا لريفاتاير و يذهب أن الشعر مولود من النص قبله الذي يسمى بالنص "هيفوغرام" (Hypogram) فبحسب ذلك ينتج هذا البحث اقناعا علميا.

---

[٢٤] ريحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، *مناهج و أساليب البحث*، (عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠)، ١١٩.

[٢٥] Suharsemi A, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek, XIII*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta), ٨٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الاطار النظري

أ. مفهوم الشعر الصوفي

١. مفهوم الشعر

انقسم الدكتور إبراهيم عضين الأدب على قسمين. الأول الأدب الموضوعي و الثاني الأدب الذّاتي. فالأدب الموضوعي هو ذلك الكلام يتناول به صاحبه الأدب الذاتي أو المواقف الذاتية بالوصف أو الشرح و التحليل أو التاريخ أو الموازنة، فهو أدب وصفي. أمّا الأدب الذاتي فهو ذلك الكلام الذي يعبّر به صاحبه عن الأشياء أو الأحداث أو العواطف أو نحو ذالك تعبيرا مباشرا.[١] (أو اشتهر باسم الأدب الإنشائي و ثمة شكلان نثر و أدب[٢]).

إنّ الشعر من أوّل أشكال الأدب في السيرة الأدبية. أوّله نتّخذ مثلا من أدب اليونان القديم.[٣] ملحمة إلياس و أوديس التي كتبها هوميراس كالشعر في عصر اليونان القديم (٨٥٠ قبل المسيح).[٤] عند الرافعي الشعر هو فنّ منظوم يتميّز بمقدرته الفائقة على التأثير في نفوس سامعيه لأنّه فنّ النفس الكبيرة الحساسة الملهمة حين تتناول الوجود من فوق وجوده في لطف روحاني ظاهر في المعنى و اللغة و الأداء و فيه أسرار الأشياء لا في الأشياء ذاتها.[٥]

---

[١] إبراهيم عوضين، *الأدب العربي بين البادية الحضر*، (مطبع السعادة، ١٩٨٣)، ٨.

[٢] Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN PRESS, ٢٠١١), ٣٧.

[٣] Mario Klarer, *Introduction to Literary Studies*, (New York: Routledge, ١٩٩٩), ٢٧.

[٤] Maman S. Mahayana, *Jawaban Sastra Indonesia, Sebuah Orientasi Kritik*, (Jakarta: Bening ٢٠٠٥), ٣٤٧.

[٥] عثمان موافي، *في نظرية الأدب من قضايا الشعر و النثر في النقد العربي الحديث* ج ٢، (سوتر: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨)، ١٨-٢٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمّا قول ابن خلدون، إنّ الشعر الكلام المبني على الإستعارة و الأوصاف المفصّل بأجزاء متفقة في الوزن الرّوى، ولا يتحقق إلا إذا بنى عليها. و كان قوّام التعبير فيه الصورة و الخيال مع المحافظة على الوزن و الروى.[٦] و المجاز كالأداة الكبرى من أدوات التعبير الشعري، لأنّه تشبيهات و أخيلة و صور مستعارة و إشارات ترمز إلى الحقيقة المجردة بالأشكال المحسوسة، و هذه هي العبارة الشعرية في جوهرها الأصيل.[٧]

قال أمين الدين أنّ الشعر كونه تصويرا للواقعية خارج نفسه. الشعر كعمل أدبي هو التمثيل و لديه علاقة وثيقة بالفلسفة و الدين. و بالمعنى الدقيق سيحتوي فيه أربع القضايا المتعلقة بما يلي: (١) الحياة، (٢) الإنسانية، (٣) حالة وفاة، و (٤) الإله.[٨]

٢. مفهوم التصوف

قد نقلت الباحثة مفهوم التصوف من قول بشر بن الحارث الصوفي إحدى العلماء الصوفيين إنّ التصوف من صفا قلبه لله تعالى.[٩] إنّه علم كيفية تزكية النفس و تحسين الخلق و كشف العين و البصيرة ظاهرا و باطنا لنيل السعادة في الدارين. و التصوف لغة متصرف من صفا بمعنى خلص و هذا يدلّ على أنّ التصوف يؤيّد في تلخيص الفؤاد و النفس.

٣. مفهوم الشعر الصوفي

الشعر لغة الوحدان ، وهو نتاج خيال محلق ، وشعور مرهق وفكر رحب ، والشعر من الشعور ، وما سمت العرب الشعر شعرا ألا لأنها شعرت به ، وفظنت أليه ، والشعر الصوفي كنير ، غزير وغزارة النثر الصوفى ، وشعراء الصوفية كثيرون قي كل عصر، ومنهم شعراء قالوا فأفاضوا

---

[٦] أمين على السيّد، *في علمي العروض و القافية ط ٥*، (قاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩)، ٧.

[٧] عبّاس محمود عقاد، *اللغة الشاعرة*، (مكتبة غريب، دون سنة)، ٤٠.

[٨] Ali Imron. Ma'ruf, "Intertekstualitas Puisi" *Kajian Linguistik dan Sastra*, Vol. ١٧, No. ٣٢, ٢٠٠٥, ٧٧-٧٨.

[٩] السيد أبي بكر المعروف ، *شرح كفاية الأتقياء*، (سورابايا: دار العلم، دون سنة) ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

، واعتمدوا على الارتجال والبديهة فأحستوا ، وأتوا في شعرهم بغرر المعاني ، وروائع الخيال ، وبدائع الصور ، وجميل التشبيهات ، ولطيف المجازات ، ونلاحظ أن الشعر الصوفي كان من جانب آخر تحويلا للشعر الدينى الإسلامى ، وتوجبها للغزل العذر المتصوف الهائم في مسارح الجمال الروحى ، وكان قسم منه تغييرا لشعراء الخمريات في الأدب العربى وقسم آخر منه وهو الخاص بوصف الذات الالهية كان ترقية لفن الوصف في أدبنا القديم ، وشعر المدائح النبوية كان كذلك تموجا لفن المدح في الشعر العربى.[١٠]

اشتهرت الأشعار الصوفية بأشعار التوحيد و المعرفة. التصوّف يُعبَّر في الشعر بمعنى أن يعَبِّر العبد عشقه في الله و هو من سلوك الأدباء الصوفيين الذين استخدموا الرموز الصوفية في أشعارهم. إذن، الشعر هو رمز صوفي و نقطة مذهب التصوّف.[١١]

ب. ترجمة الأديبين

قبل أن نبحث عن الأشعار الصوفية فعلينا أن نعرف عن اللذين كتباها و هما حمزة فنسوري الملاوي و محي الدين بن عربي الأندلسي.

١. ترجمة حمزة فنسوري

إنّما هو من الصوفيين و كذالك الأديب في جنوب شرق آسيا. قال في أشعاره أنّه من باروس أو فنسور و هو بلد الإسلام في القرن السادس عشر. و اشتهر حمزة فنسوري بمفهوم

---

[١٠] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب*، ٢١.

[١١] Supaat E Lathief, *Sastra: Eksistensialisme-Mistisisme Religius*. (Lamongan: Gagas Media, ٢٠٠٨), ٢٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تصوّفه و تأليفات أدبه و ارشاده كمرشد طريقة قدرية في الأرخبيل الذي له طائفة بشبكة واسعة في جنوب شرق آسيا.[١٢]

منذ آخر القرن السادس عشر ميلادية دخل موطنه في ولاية مملكة أتشيه دار السلام. عند علي الهاشمي أنّ حمزة فنسوري مع أخيه علي فنسوري قد أسّسا المعهد الكبير في سينجكيل غير بعيد من مولده. في أوّل وقت تعلّم حمزة فنسوري علم التصوّف بعد أن يكون عضوا من أعضاء الطريقة التصوّفية القدرية التي أسّسها الشيخ عبد القادر الجيلاني و في هذه الطريقة التي بُويع فيها. بعد سفره إلى المدن التي فيها مصدر الإسلام كبغداد و مكة و مدينة و أورسالم القدس عاد إلى موطنه و نشر مذهب تصوّفه حتّى تطوّر. و نشأ في مذهبه الأفكار الوجودية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي و صدر الدين القناوي و عبد الرحمن الجامع.[١٣]

قيل إنّه توفّي في السنة ١٦٠٧ م و دفن في القرية "أوبوه سيمفانغ كيري روندنغ".[١٤]

بل إذا كان الصحيح أنّ عام وفاته في ١٦٣٠ أو ١٦٣٦ م كما زعم بعض العلماء فهو شاهد في تطوّر أتشيه دار السلام في كونها مملكة كبيرة في جنوب شرق آسيا تحت حكومة المالكين المشهورين السلطان السيد المكمّل (١٥٩٠-١٦٠٣ م) و إسكاندار مودا (١٦٠٧-١٦٣٦ م). و في ذلك الوقت كانت أتشيه دار السلام مركز كتابة الكتب الدينية و العلوم و الأدب. اللغة الملاوية عندها أثر مهمّ في كونها لغة الإتّصالات في التفكير ملازمة للغة العربية.[١٥]

مؤلّفاته

---

[١٢] Abdul Hadi WM, *Kembali ke Akar Kembali ke Sumber*, (Jakarta: Penerbit Pustaka Firdaus, ١٩٩٩), ٩١.

[١٣] نفس المرجع، ٢.

[١٤] Sutopo, Bakti. *Sastra Indonesia Lama*. ١٠٤

[١٥] Abdul Hadi, "Jejak Sang Sufi: Hamzah Fansuri dan Syair-Syair Tasawufnya", ٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قد ألّف حمزة فنسوري مؤلّفات عديدة من النثر و الرسائل و القصائد التصوّفية، منها :

١. شراب العاشقين، هو كتاب معتمد و مخلص و تسهيل للفهم للطلاب الجدود الذين سلكوا طريقا إلى المعرفة بالله.[١٦] و زعم نجيب العطاس أنّ شراب العاشقين أوّل مؤلفاته و أوّل رسائله العلمية التي كتبت في اللغة الملاوية الجديدة. أوصف المؤلّف فيه عن الوجود، أنّه واحد في الحقيقة و كأنّه شيّ. و من ذلك الواحد ظاهر و باطن.[١٧]

٢. أسرار العارفين، هو كتاب اختيار التصوف و هو لمن كان فهمه و علمه عميق.[١٨]

٣. المنتهي، هو كتاب تفسير عن الحديث المشهور، "من عرف نفسه عرف ربّه" و هو كتاب مفهوم لأهل التصوف الذين يتقدّمون في طريق المعرفة.[١٩]

٤. الرباعيات

مؤلفات حمزة فنسوري كلّها موجودة في نسخ لغة بجروف لغة أخرى. و الواقع أنّ أدبيته و تصوّفه غير مبالاة و كذالك في دوره في علوم التفكير و الروحانية.

٢. ترجمة ابن عربي

[١٦] Sutopo, Bakti. *Sastra Indonesia Lama*. ١٠٤

[١٧] Ilham Fauzi, *Ajaran Tasawuf Hamzah Fansuri*, (Skripsi, UI, ٢٠٠٩)., ٤٣.

[١٨] Sutopo, Bakti. *Sastra Indonesia Lama*. ١٠٥

[١٩] نفس المرجع، ١٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هو الساعي في إماتة الدين: محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطّائي الحاتمي الأندلوسي المرسي، أبو بكر، الملقَّب –ظلما– بمحي الدين، المعروف بابن عربي الصوفي.[٢٠]

ولد يوم الإثنين السابع عشر من رمضان عام سبعين و خمس مائة هجرية الموافق بالثامن و العشرين من يوليو سنة خمس و ستّين و مائة و ألف ميلادية في مدينة "مرسية" بالأندلس و هي مدينة أنشأها المسلمون في عهد بني أمية و يذكر صاحب "دراسات في التصوف الإسلامي" أنّه ولد بمرسية من ثغور بلاد الأندلس في السابع عشر من رمضان سنة ٥٦٠ هـ – ٢٨ من يوليو ١١٦٤ م. و نشأها و انتقل إلى أشبيلية و سمع الحديث من كبار الحديث في عشره.[٢١]

نشأ محي الدين بن عربي نشأة دينية لأنّه ارتضع أفاويقها و امتص لبانها و اعتصر سلافها من أبوين اشتهرا بالتقوى و اتسما بالصلاح و كان أبوه علي بن محدد من أئمّة الفقه و الحديث و من أعلام الزهد و التقوى و التصوّف و كان أحد قضاة الأندلس و علمائها (و هو رجل صالح عابد تقيّ يدمن قرأة سورة يس و كانت له معها صحبة جربها في دفعه نحو الخير و الصلاح. و كان يحثّ ولده على مسلكه الذي اختاره لنفسه بنفسه، و أمّه "نور" كانت آية من أيات الله في التقوى و الصلاح و الورع. فلم تكن كالنساء تغار على ولدها ممن يصحب من الشيوخ؛ حتّى لقد دفعته دفعا إلى خدمة الشيخة الصالحة، فاطمة بنت المثنى القرطبي، و كانت الشيخة الصالحة تقول للفتى محي الدين: أنا أمّك الروحية و نورا أمّك الترابية[٢٢]) فنشأ نشأة تقية و رعة نقية من جميع الشوائب و هكذا درج محي الدين عربي على بساط منقوش

---

[٢٠] وغش بن شبيب العاجمي، *ابن عربي عربي عقيدته و موقف علماء المسلمين منه ط ١*، (الكويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠١١)، ١٩.

[٢١] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي*، (القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ)، ٢٨٠.

[٢٢] علي يوسف سليمان، *عبادلة*، (قاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٦٩ م)، ٤–٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بنور التقوى سباقا إلى الشرفات العليا للايمان متضمجا بعزمات الرجال الأقوياء ناشدا نصرا و فوزا في محاريب الهدى و الطاعة.[٢٣]

بدأ تعليم الشيخ الأكبر في سفيل متى كان أبوه عاملا في المملكة و من المادة العامة حين الوقت علوم القرآن و الحديث و الكلام و الفلاسفة. و قد اشتهر بسبب نجاح تعليمه و ذكية عقله حتّى سمع عنه كاتب رئيس الاقليم من سفيل الذي هو مدينة العلوم و مركز الأعمال الصوفية مع المعلّمين الصوفيين المشهورين الذين سكنوا فيها. فلهذا نشأ صوفيا ثقيفا بحولية صوفية من أهله و اجتماعه و لأن يدخل بجمعية الطريقة منذ عشرين سنة من عمره.[٢٤]

لقد كان الشيخ "محي الدين بن عربي" ذا ثقافة واسعة شهد له بها القاصي والداني حيث أنّ مؤلّفاته الضخمة، و نتاجه الغزير في مختلف العلوم و المعارف كانت مما أغنى المكتبة العربية الإسلامية، و لا تزال مؤلّفاته و أشعاره موضع بحث و عناية و دراسة من الباحثين و المتخصصين، و عشاق التصوف الإسلامي و أدبه العظيم الذي يمتاز عن غيره بخصائص غير موفورة لسواه.[٢٥]

و لقد التقى "محي الدين بن عربي" خلال رحالاته، و أسفاره المتعددة بنخبة من العلماء في شتّى الفنون و المعارف مما كان له أثر واضح في سعة أفقه، و رحابة فكره، و وفرة علومه، و غزارة معارفه فضلا عن المدارس المتباينة التي كان يمثّلها علماء أجلاء التقى بهم الشيخ "محي الدين بن عربي" في مصر و العراق و الحجاز و الشام و الأندلس.[٢٦]

---

[٢٣] نفس المرجع، ٢٨١.

[٢٤] ابن عربي، *فتوحات مكية* ج ٢ ، (بيروت: دار الفكر، دون سنة)، ٤٢٥.

[٢٥] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب الصوفي*، ٢٩١.

[٢٦] نفس المرجع، ٢٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محي الدين بن عربي من أشهر شخصيات التصوّف الإسلامي، و مع أنّه أندلسي، أكثر من الطواف في العالم الإسلامي منذ بلغ الثلاثين من عمره، و بعد عشرين سنة في التنقّل و الارتحال استقر في دمشق و توفّى بها. و يجعله "نيكولسون" أعظم متصوفى العرب و من أشهر الصوفيين الذين ظهروا في الإسلام.[٢٧]

و كان قد هزّ الفكر هزّة لم يطقها كثير من العلماء فأخفوا قبره إلى أن رفعت عنه أيدى الإخفاء في أيام السلطان سليم الأول. و تروى عنه المراجع أنّه تنبأ بذلك حيث قال : "إذا دخل السين في الشين، ظهر قبر محي الدين". و لقد بنى على قبره قبّة عظيمة. و عمر مسجد كبير و تكية للفقراء. و لا زال المسجد معمورا إلى اليوم.[٢٨]

و أيضا كان محي الدين ابن عربي رأس الصوفية في زمانه، و كان من الدّاعين إلى القول بالحلول و الاتحاد، و قد جمع بين المتناقضات، و فتح أبواب الكفر ولا حول و لا قوّة إلّا بالله.[٢٩]

و بعد طوافه بكثير من البلاد، و موالاة رحالاته إلى الأصقاع، ارتحن إلى المشرق بعد أن انتقل من "مرسية" إلى "أشبيلية"، سنة ٥٦٨ هـ و أقام بها إلى سنة ٥٩٨ هـ حيث ارتحل إلى مصر ثمّ قام بالحجاز مدّة و دخل بغداد و الموصل، و بلاد الروم، و مات بدمشق ليلة الجمعة الثامن و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٨ هـ –كما ذكرنا سابقا– و دفن بسفح "قاسيون".[٣٠]

مؤلفاته

---

[٢٧] نفس المرجع، ٣٣١.

[٢٨] علي يوسف سليمان، *عبادلة*، ٦.

[٢٩] وغش بن شبيب العاجمي، ، *ابن عربي عربي عقيدته*، ٢٠.

[٣٠] نفس المرجع، ٢٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقد ألّف ابن عربي مؤلّفات شتّى، منها :

١. الفتوحات المكّية، لها أثر جليل و مكانة عظيمة كما أنّه منهل للطالبين و زاد لمحبّي العلم و طلّاب المعارف الذين يتأيون متعتهم و يبحثون عن زادهم في اقتناص المعارف و تحصيل العلوم.[٣١]

٢. فصوص الحكم، و هذا كتاب ثان من أشهر و أهمّ كتبه، و أجل ما اشتهر به من مؤلّفات ثار حوله جدل كتير، و اختلف الناس فيه ردّا و قبولا، فبعضهم أثنى عليه و تلقاه بحسن القبول، و شرحه و تلقاه آخرون بالإنكار و التكفير.[٣٢]

٣. محاضرة الأبرار و مسامرة منه، هذا الكتاب واحد من كتب السمر التي كان يحلو للعلماء المسلمين أن يكتبوها في أسلوب سهل و مادة مشوقة تجمع جملة من القصص الطريفة، و الخلال الشريفة، و المواعظ الحسنة، قصدا إلى تهذيب الأخلاق، و بث الخصال الحميدة ثمّ الترويح عن النفوس.[٣٣]

٤. مفاتيح الغيب، و الكتاب أصلا يدور حول الصلاة و أسرارها، و أنوارها، و صلتها بالله و بالملأ الأعلى، و أثرها في الكون و الإنسان، و ما في فرائضها و سنّتها و أدبها، و حركاتها من معان صوفية و أسرار إلهية، و مشاهدة غيبية.[٣٤]

٥. كتاب الكنه فيما لا بدّ للمريد منه، يبيّن فيه المؤلّف السلاح الذي يجب أن يتسلح به المريد ليقى نفسه السوء، و يعصمها من الزلل، و ينأى بها عن الخطا.[٣٥]

---

[٣١] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب الصوفي*، ٣٠٥.

[٣٢] نفس المرجع، ٣١٢-٣١٣.

[٣٣] نفس المرجع، ٣١٣.

[٣٤] نفس المرجع، ٣١٦.

[٣٥] نفس المرجع، ٣٢٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦. ترجمان الأشواق، كتاب جامع القصائد الصوفية المشهور بحسن أسلوبه و عميق ذوقه و عالية خيّاله. و هو منظوم بالوزن و القافية و معبّر عن الأخيلة البديعة و الصور المؤثّرة البليغة. ألّفه ابن عربي متى يقيم في مكّة المكّرمة سنة ٥٩٨ هـ و يلحق فيها بالذين يتأهّلون في العلوم و يتألّهون في الله من ذكر أو أنثى و يجاهدون في حياتهم حقّ جهاده.[٣٦] و قد سبق بيان هذا الكتاب في المقدّمة.

٧. ذخائر الأعلاق، هو شرح ترجمان الأشواق.[٣٧]

ج. السميوطيقا في الشعر لميكائيل ريفاتير

١. مفهوم سميوطيقا

تذكر معاجم المصطلاحات اللغوية أن علم الرمز semiotics هو الدراسة العلمية **للرموز** اللغوية وغير اللغوية ، باعتبارها أدوات اتصال. ويعرفه دي سوسير بأن الذي يدرس **الرموز** بصفة عامة ، ويعد علم اللغة أحد فروعه.[٣٨]

[٣٦] Reynold A. Nicholson, *The Tarjuman Al-asywaq A Collection of Mistical Odes by Muhyiddin Ibn Al-Arabi*, (London: Royal Asiatic Society, ١٩١١), ١.

[٣٧] محي الدين بن عربي، *كتاب ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأشواق*، (بيروت: المطبعة الإنسية، ١٢١٣ هـ).

[٣٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (قاهرة: عالم الكتب، دون السنة)، ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويرى R.Carnap و C.W.Morris أن علم الرموز يضم الاهتمامات الثلاثة الرئيسية الآتية :

أ. دراسة كيفية استخدام العلامات و الرموز كوسائل اتصال في اللغة المعينة.

ب. دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه أو يشير إليه.

ج. دراسة الرموز قي علاقتها ببعض.[٣٩]

وعلى هذا يضم علم الرموز كثيرا من فروع علم اللغة وبخاصة الدلالة و النحو الأسلوب .كما أنه يعد من الناحية الدلالة وحدها أعم من علم الدلالة لأن الأخير يهتم بالرموز اللغوية فقط ، أما الأول فيهتم بالعلامات والرموز ، لغوية كانت أو غير لغوية.[٤٠]

٢. طريقة الاستفهام في سميوطيقا لميكائل ريفاتير

إنّه من الضروري الإشارة أنّ كلّ نصّ شعري له معطياته الخاصة في عملية التحليل، فليس كلّ النصوص الشعرية واحدة في معطياتها الإبداعية، فمنها ما يقتضي قراءة واحدة لفهم ما فيها من كلمات غامضة و معاني مبهمة، و ربّما قد يفاد من الشراح.[٤١]

قال ميكائيل ريفاتير (Michael Riffaterre) في كتابه *"Semiotics of Poetry"* إن شعرا يلزم فيه أن يفهم في حديث مختلف بالأبيات الثقافية الأخرى. و يلزم فيه ايضا أن يقرأ على وجه مخصوص و بمنهج مخصوص لفهم كلّيته. و سيوجد أفكار أنّ لفهم الشعر كاملا

---

[٣٩] نفس المرجع.

[٤٠] نفس المرجع.

[٤١] عبد المنعم عزيز النصر، *تحليل فنّي لقصيدة صوفية أندلسية من ديوان ترجمان الأشواق للشيخ محي الدين بن عربي*، (جامعة بغداد كلية الأدب) تحميل من www.ircoedu.uobaghdad.edu.iq في التاريخ ٢٩ من مايو ٢٠١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مراحل القراءة و عناصرها المهمّة. أنّ الشعر يفهم بوحدة التعلّق و يُقرأ قراءة رجعية (retroactive). و نفهم كلّ العناصر في الشعر.[٤٢]

إذ الباحثة تحلّل ما تقرأ بالتناص فعليها أن تعمل بالأربعة من مكوّنات استدراك المعنى لنيل مقاصد الأشعار الصوفية شاملا. و تلك الأربعة من قضية السيميوطيقا في الشعر لميكائل ريفاتير[٤٣] :

أ. إنّ الشعر له تعبير غير مباشر لأنّه فيه تبديل المعنى[٤٤] و تحريفه[٤٥] و إبداعه[٤٦]. أمّا في العربية علم يدرس عن مجال هذا يسمّى بعلم البلاغة من المعاني[٤٧] و البيان[٤٨] و البديع[٤٩].

ب. إنّ المؤلفات الأدبية فيها اللغة بوظيفتها و الأرمزة بدلالتها خاصة في كون شكل الأدب شعرا. و الطريقة التي يستخدمها القارئ في استفهام الشعر خطوتان، أوّلا لا بدّ على

---

[٤٢] Nosa Normanda, "Sebuah Kajian Intertekstual", (Skripsi, ٢٠٠٧), ٣٢.

[٤٣] Rachmat Djoko Pradopo, "Semiotika: Teori, Metode dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra", *Humaniora No.* ١٠ (Januari-April, ١٩٩٩), ٧٧.

[٤٤] أي تعبير بالتشبيه و الإستعارة و المجاز و الكناية و ما سواها.

[٤٥] أي تعبيره غامض (له معنيين فأكثر) و متناقض (بسبب الأهجوّة و المفارقة و النقيض) و عدم معنى (باستخدام الكلمات التي ليست لها معنى).

[٤٦] أي تنظيم صورة النص الأدبي خاصة في الشعر بالمحسّنات من المعاظلة (*enjambement*) و السجع (*rhyme*) و الطباعة (*typography*) و المتجانس (*homologue*).

[٤٧] فرع من علم البلاغة يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق.

[٤٨] فرع من علم البلاغة يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني.

[٤٩] فرع من علم البلاغة فراجع إلى تحسين اللفظ و تزيينه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القارئ أن يقرأ عناصر الشعر معنى لغويا (meaning) و هو الكلمات و العبارات في وظيفتها اللغوية كوسائل الاتصال المحاكة (mimetic).[٥٠] أي يطلب المعنى الأساسي.

المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي ويسمى أحيانا المعني التصوري أو المفهومي (conceptual meaning)، أو الإدراكي (cognitive) و هذا المعني هو العمل الرئيسي للتصال اللغوي ، والمثال الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة ، وهي التفاهم ونقل الأفكار . ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعني الأساسي . ويملك هذا النوع من المعني تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة علي المستويات الفونولوجية والنحوية.[٥١]

وقد عرف نيدا هذا النوع من المعني المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة .

و ثانيا لا بدّ على القارئ أن يفهم الشعر دلالة (significance) و هو الرموز و الأرمزة التي وُجِدَتْ لكونها معنى يتضمّنها الشعر و فكّ الترميز فيه بنيويةً. فالقارئ يمكن أن يشيره بمهارتين اللغوية و الأدبية و علاقته بالنص الأخر.[٥٢]

أي على القارئ أن يقرأ النص أوّلا بقراءة إستكشافية (heuristic) و هي ارتباط النصّ بمعاني كلماته بنسبة قواعدها من علم النحو و الصرف و الدلالة و وجدان خلاف القواعد (ungrammaticalities) في النص الشّعري بها، خلاف القواعد هي بنيوية النصّ التي تُخالف الإتّفاق اللغوي حتّى كأنّه ليس له معنى حقيقيّ لأنّ معناه في الإيجاز و ثانيا

---

[٥٠] Rachmat Djoko Pradopo, "Semiotika: Teori, Metode dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra", ٧٧.(banggaberbahasa.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/teori-intertekstual-dalam-apresiasi.html?m=١ مأخوذ في التاريخ ١١ من مايو ٢٠١٥ (متصرف أيضا من

[٥١] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٣٦.

[٥٢] نفس المرجع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بقراءة تفسيرية (hermeunetic) بعد أن توجد خلاف القواعد و هي قراءة لطلب معاني الشعر تأويلا ثمّ ارتباطها بالنصّ الذي احتمل فيه ثمّ مقارنتها بعناصر أخرى حتّى إنتاج المقاصد التي يمكنها التعلّق بخلاف القوائد.[٥٣]

ج. إنّ في الشعر مصفوفات و أساليب و شرح التي هي الثلاثة يجب على الباحثة أن تبحثها لمعرفة مقاصد الشّعر و فهم موضعها. المصفوفات هي الكلمة الأساسية من كلمة واحدة أو عبارة أو جملة بسيطة أو سواها، و لكنّها ليست موضوعا و لا منه بل تغرض إليه و الموضوع يمكن موجوده بها و تكون "هيفوغرام" داخلية و تُحوّل إلى الأسلوب ثمّ يُعْرَضُ بالشرح.[٥٤]

د. إنّ الشعر يرتبط به النص "هيفوغرام" الذي يُلْهمه.[٥٥] و هذا هو مبدأ أساسيّ من نظرية التناص. تمّ تعريف التناص أنّه علاقة بين نصّ واحد مع نصّ آخر. و هذا البحث الذي ستجريه الباحثة باستخدام نظرية التناص لوجدان العلاقة المعنويّة بين النصوص الأدبية، و في هذا الحال بين الأشعار الصوفية لابن عربي و لحمزة فنسوري. و من خلال هذه الدراسة بنظرية التناص يُنتج المعنى بطريقة الاعتراض (opposition) و تبادل التركيب (permutation) و التحويل (transformation).

٣. التناص

و يوليا كريستفا التي عرّفت كثيرا عن هذه النظرية. ذهبت يوليا كريستيفا أنّ كلّ شيء نصّ مجتمع و ثقافة و قانون[٥٦] قال كيلان أنّ يوليا كريستفا رأت أنّ للتناص

---

[٥٣] Nosa Normanda, "Sebuah Kajian Intertekstual", (Skripsi, ٢٠٠٧), ٣٣-٣٥.

[٥٤] Rachmat Djoko Pradopo, "Semiotika: Teori, Metode dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra", ٧٧-٧٨.

[٥٥] نفس المرجع، ٧٨.

[٥٦] Nyoman Kunta Ratna, *Estetika Sastra dan Budaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١١), ١٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مبادئ أساسية على كلّ النص اللازم أن يُقرأ بإضافته إلى النص الآخر قبله.[٥٧] التناص هو الطريقة التي تعمل في النص نفسه أو على الأقل في نفس القرّاء الذين يفسّرون النص، و أنّ كلّ النص يوجد في كونه مولودا و ملهَما من النص الآخر.[٥٨] قالت أنّ استقراء النص يحتاج إلى فهم النصوص السابقة.[٥٩]

لا يقصد التناص لمحاولة في بحث الأصول لا سيما في تعلّقه ببحث المصدر الأصلي مثل النموذج الأولى (prototype) كما المفهوم في فقه اللغة بل التناص يقصد لطلب النماذج و النموذج الأولى التي هي مُسْتَخْدمة لمصدر الإبداعية. و لذلك النماذج ليست هدفا بل مقياسا لأنّ كون المقياس غير مجدول و هي تفيد لإغناء الإدلال.[٦٠]

ذكر ريفاتير مصادر هذا لكونها "هيفوغرام" و بنيويةً تعلّة و مولدا للنص الشعري. النص كبيت النحل و مفهومية عدم التجانس و هو يخرج من قواعد منطقية بعدم التناقض. و التناص يقصد أن يستفهم النص الذي لا تعلّق له و لكنّه يتعلّق بمهارة القارئ في استفهامه حتّى يوجد الرموز و الأرمزة التي لا أجل لها.[٦١] كلّ ما حاوله القارئ في عملية الإستفهام يعتمد على كِلَيْ المهارتين اللغوية و الأدبية.

إذا نريد أن نستقرأ معنى من أحد النص فنحتاج إلى إعمال المبادئ من نظرية التناص، منها المقارنة بين العلامات التي توجد في النص "هيفوغرام"[٦٢] و في النص الملهَم. و قيل في كتاب "نظرية الدراسة الأدبية و منهجها و طريقتها" لنيومان كونتا راتنا إنّ

---

[٥٧] Kaelan, *Filsafat Bahasa Semiotika dan Hermeneutika* (Yogyakarta: Paradigma, ٢٠٠٩), ٢٢٨-٢٢٩)

[٥٨] Faruk, *Metode Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٢), ٥٣.

[٥٩] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, ٢٠١٣), ١٧٣.

[٦٠] Nyoman Kutha Ratna, *Estetika Sastra dan Budaya*, ١٣١.

[٦١] نفس المرجع.

[٦٢] "هيفوغرام" هو النص الذي أُلْهَمَ النصّ بعده (Rahmat Djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi*, ١٦٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ريفاتير قدّم رأيه عن مفهوم "هيفوغرام" في كونه يتعلّق بالنص كلّه كأنّه جامعة بنسبتها في الموضوع و في كونه يتعلّق بالكلمات و الكلام و المقتطفات. فبالبسيط، أنّ نظرية التناص ممكنة القرّاء أن يعلّقوا كلّ النص المقروء بأمور خارجه.[٦٣]

أمّا ريفاتيري في قوله إنّ في علاقة التناص حالين أولها التوسيع (expansion) و هو توسيع النصّ المحوَّل من النصّ "هيفوغرام" و تغيير عناصر المصفوفات الأساسية بالعناصر الأجمع و في الغالب، التوسيع هو أشدّ من التكرار و يشمل فيه تغيير القواعد نحو تغيير الكلمة. و قيل إنّه تنمية النص "هيفوغرام" و يمكن استطلاعه في شكله الأساسي و ثانيها التبديل (conversion) و هو تغيير عناصر الكلام المصفوفة بتعديلها بأسباب سواء أو قيل إنّه مخالفة من النص "هيفوغرام" أو من مصفوفته.[٦٤] و ل"هيفوغرام" يمكن له أن يصف بالإنكار (negation) و الإثبات (affirmation) و التجديد (innovation).[٦٥]

فبهذه النظرية المذكورة تستنبط الباحثة على أنّ الاختلافات و التشابهات التي ستجدها الباحثة في الأشعار الصوفي لابن عربي و لحمزة فنسوري دالة أنّ في الأشعار الصوفية لهما تعلّقا.

---

[٦٣] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, ١٧٣.

[٦٤] Ali Imron Al-Ma'ruf, "Intertekstualitas Puisi", *Kajian Linguistik dan Sastra, Vol. ١٧, No.* ٣٢ (٢٠٠٥), ٨١-٨٢.

[٦٥] نفس المرجع، ٨٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

تحليل البيانات

أ. بنية الأشعار الصوفية

١. بنيّة الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري

أ) تعبير المعنى (بالتبديل أو التحريف أو الإبداع):

- **التبديل :**

المجاز في قوله (anak jamu) و (anak dagang) في البيت الثاني و الرابع من السطر الأوّل أي التاجر و المراد السالك في ابتغاء الله. ثمّ في قوله (dunya) في البيت الثامن من السطر الأوّل أي "الدنيا" و المريد بالحياة الدنيا.

و التمثيل في قوله (ombak) و (air) أي "موج" و "ماء" و المراد أنّ أصل الموج ماء كأصل جميع المخلوقات من الله. ثمّ في قوله (manikam) و (batu) أي "جوهر" و "حجر" و المراد أنّ جوهرا يحيط حجرا بنوره كما يحيط الله عبده بنوره لأنّهما قد توحّدا.

- **التحريف :**

المتناقض في قوله (Pejamkan hendak kedua matamu)[١] و (di sana lihat peri rupamu)[٢] أي في هاتين بيتين يوجد مفارقة بين الجملتين. و المراد ب"عينيك" هو نظر حسّي و لفظ "ترى" أي برأية البصيرة.

- **الإبداع :**

السجع "a-a-a-a" في الأبيات كلّها و المحسنات في البيت السادس :

---

[١] أي قيل في العربية، "اغْلِقْ عَيْنَيْكَ"

[٢] أي قيل في العربية، " تَرَى ثَمَّ وَجْهِكَ حُسْنًا"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"Jika terdengar olehmu firman
Pada Taurat, Injil, Zabur, dan Furqan
Wa Huwa ma'akum pada ayat Qur'an
Wa huwa bi kulli syai'in muhith maknanya iyan"

و في البيت التاسع :

Mahbubmu itu tiada berhail
Pada ainama tuwallu jangan kau ghafil
Fa tsamma wajhul-Lahi sempurna wasil
Inilah jalan orang yang kamil

- اقتبس حمزة فنسوري فيه بآيات من القرآن الكريم:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ [٣]

أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾ [٤]

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ [٥]

ب) معنى الشعر و تأويله

قد قرأت الباحثة الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري بالقراءة الإستكشافية (heuristic) و القراءة التفسيرية (hermeunetic) متزامنا فيما يلي :

البيت ١:

[٣] (سورة الحديد : ٤)
[٤] (حم السجدة : ٥٤)
[٥] (سورة البقرة : ١١٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Sidang fakir empunya kata

Tuhanmu zahir terlalu nyata

Jika sungguh engkau bermata

Lihatlah dirimu rata-rata

قد بيّن فنسوري عن كون العبد فقيرا عند الله، و الله ظاهر و أظهر الظواهر للذين كُشفت بصيرتهم فشهدوا أنه تعالى حقّ و أنّهم محقوق بحقّه تعالى. و اعلم أنّ الله هو الظاهر و الباطن. و إذ تقول للعارفين بالله هل تنظرون إلى الله حقا قالوا فقد شهدنا على ما رأينا، نحن فقراء و الله أعلى ممّا نراه.

و قوله (*Tuhanmu zahir terlalu nyata*) يعني الظاهر يدلّ على عظمة صفاته، و اضمحلال كلّ شيء عند عظمته من ذوات و صفات على علوّه. كما فسّره النّبي صلّى الله عليه و سلّم في قوله : "اللهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء" (أخرجه مسلم).[٦]

و الظاهر الذي هو ظهر للعقول بحججه، و براهين وجوده، و أدلّة وحدانيّته. هذا إن أُخذ من الظهور، و إن أُخذ من قول العرب؛ ظَهَرَ فُلَانٌ فَوْقَ السَّطْحِ إِذَا عَلَا، و من قول الشاعر :

"و تلك شكاة ظاهر عنك عارها" (لأبي ذؤيب الهذلي)

[٦] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنّة*، (رياض: مطبعة سفير، دون السنة)، ٥٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهو من العلوّ، و الله، تعالى، عال على كلّ شيء، و ليس المراد بالعلوّ: ارتفاع المحلّ لأنّ الله تعالى يُجّلُّ عن المحلّ و المكان. و إنّما العلوّ علوّ الشأن و ارتفاع السلطان.[٧]

البيت ٢:

Kenal dirimu hai anak jamu
Jangan kau lupa akan diri kamu
Ilmu hakikat yogya kauramu
Supaya terkenal ‘ali adamu

يولد الإنسان في الحياة الدنيا كالمسافر ليس له موطن عند السفر فهو يفتقر الإعانة و الرعاية فلذالك لا بدّ على السافر لإدراك نفسه في الفقر. فينبغي عليه أن يطلب العلم حتّى يبلغ في حقيقة الحياة و فضّل الله تعالى به درجة.

البيت ٣:

Jika kau kenal dirimu bapai
Elokmu itu tiada berbagai
Hamba dan Tuhan da‘im berdamai
Memandang dirimu jangan kau lalai

قال الغزالي :من عرف نفسه عرف ربّه، هذا يعنيه حمزة فنسوري أنّ عرف النفس للعبد خلق حسن فيكون له مزيّة. و الله معه، و هو المقصود من هذا السطر الثالث. كون العبد مع الله عزّة له، و إن كان يبلغ في هذا المقام فعليه بمعرفة أنّ العزّة لله. كما قوله تعالى (فإنّ العزّة لله جميعا) ثمّ ذكر الله و استغفره.

[٧] أبي أسحق إبراهيم بن السّرّي الزّجّاج، *تفسير أسماء الله الحسنى ط ٢* ، (دمشق و بيروت: دار المأمون للتّراث، ١٩٧٩)، ٦٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيت ٤:

Kenal dirimu hai anak dagang
Menafikan diri jangan kausayang
Suluh isbat yogya kaupasang
Supaya dapat mudah kaudatang

كما في السطر الأوّل في البيت الثاني، تاجر كما هو المسافر بعد له مقيمه أو أيضا هو العبد الفقير. فينبغي على الفقير أن لا يخاف عن كونه محقوقا بين الناس، يعني أن ينفي العبد نفسه ظاهرا و باطنا و يشهد أن لا وجود إلّا الله لا نفسه. هذه الشهادة و الإعتقاد أمكن العبد في مقام المعرفة بالله. فمن عرف ربّه فمعه اليسر.

البيت ٥:

Dengarkan sini hai anak ratu
Ombak dan air asalnya satu
Seperti manikam muhith dan batu
Inilah tamsil engkau dan ratu

بعد أن يبلغ العبد في مقام المعرفة بالله فسوف يستقيم و يسلك طريقا حتّى يفنى. الأمواج و الماء من نفس الجنس، فالماء أوّل و الأمواج راجعة إلى أوّل. مثّل حمزة فنسوري أنّهما ماء، فلمّا كان العبد موجا من الأمواج والله ماء فيعود موج و يتوّحد إلى ماء كما يعود عبد و يتوحّد إلى الله. و مثّل أيضا بحجر و جوهر، فالحجر نحو عبد و الجوهر نحو الله، واعلم أنّ الجوهر لا يتفرّق بالحجر لأنّ في الحجر نورا للجوهر و أنّ في العبد نورا لله.

البيت ٦:

Jika terdengar olehmu firman
Pada Taurat, Injil, Zabur, dan Furqan

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Wa Huwa ma'akum pada ayat Qur'an

Wa huwa bi kulli syai'in muhith maknanya iyan

هذا البيت فيه بيان عن المعرفة بذات الله تعالى و وجوده من تدبّر كلامه الكريم.

نعرف أنّ في الإسلام كتب أربعة نزلها الله تعالى لرسله و هي التوراة لموسى الكليم عليه السلام و الزبور لداوود عليه السلام و الإنجيل لعيسى المسيح عليه السلام و الأخر القرآن و هو فرقان لخاتم النبيين محمد صلّى الله عليه و سلّم. كلام الله تعالى في كتبه هدى للذين سلكوا ليكونوا عارفين به تعالى.

و في السطر التالي، أخذ حمزة آيتين من القرآن الكريم بيانا لإيصاف أنّ الله أحاط بكلّ شيء و مخلوقات و عالم و غيرها جميعا. و الآية هي :

- هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ [٨]
- أَلَآ إِنَّهُمۡ فِى مِرۡيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾ [٩]

البيت ٧:

Syariat Muhammad ambilkan suluh

Ilmu hakikat yogya kaupertubuh

Nafsumu itu yogya kaubunuh

Mangkanya dapat sekalian luruh

[٨] (سورة الحديد : ٤)

[٩] (حم السجدة : ٥٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من سلك طريقا لأن يعرف ربّه فعليه أن يحسن خلقه كخلق النبي فإنّ الله تعالى قال في القرآن :

لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ [10]

و أن يتّبع سنّته صلّى الله عليه و سلّم و ما شرع عليه و أمّته. فيه قيل أن لن يبلغ أحد في المعرفة بالله و هو لا يتّبع شريعة. و في مقام المعرفة بالله ، لا بدّ على العبد أن يُلجِم هواه على نفسه كي يشعر ربّه يتوحّد بنفسه. فإلا، فلا يمكن أن يبلغ مقام المعرفة من لا يتّبع بما شرعه النبي و لن يبلغ بلا شريعة و طريقة. أمّا قول الشاعر أ

إذ لا دليل على الطريق إلى الإله الا متابعة الرسول المكملا

في حاله و فعاله مقاله فتتبعن و تابعن لا تعدل [11]

قال : و ذكر أنّه يُرى مرّة من المرّات نور عظيم أضاء به الأفق، و بدا له في ذلك النور صورةٌ، فنادتني : يا عبد القادر أنا عبدك و قد أبحتُ لك المحرّمات! فقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إخسأ يا لعين! قال فإذا بذلك النور ظلام.[12] كما قوله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ [13]

البيت ٨:

[10] (الأحزاب : ٢١)

[11] السيد أبي بكر المعروف، شرح *كفاية الأتقياء*، ٢٦.

[12] أبي لطف الجكيم و حنيف مصلح بن عبد الرحمن، *النور البرهاني* ج ٢ ، (سماراغ: طه فوترا، دون سنة)، ٤٥-٤٦.

[13] (النحل : ٩٠)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Mencari dunya berkawan-kawan

Oleh nafsu khabits kamu tertawan

Nafsumu itu yogya kaulawan

Mangkanya dapat engkau bangsawan

يكون الحبّ و الميل على الدنياويات تابرا في سلوك مقام المعرفة بالله. لا بدّ على العارف أن يقيد هواه ليبعده عن الخبائث. من قيد نفسه فإنّ وعد الله تعالى حقّا أن فضّله درجة كما فضّل السلاطين.

البيت ٩:

Mahbubmu itu tiada berhail

Pada ainama tuwallu jangan kau ghafil

Fa tsamma wajhul-Lahi sempurna wasil

Inilah jalan orang yang kamil

محبوبك أي محبوب عند الله تعالى و الحائل بمعنى ساتر. و هؤلاء اللذين توكّلوا على ربّه و أفنوا وجود أنفسهم فأولائك لهم رحمة من الله و يكونون أحبّاءه و كَأنْ لا حجاب بينهم و بين ربّهم و هو يسمّى بالمعرفة. قصد حمزة فنسوري هذا السطر عن قوله تعالى "أينما تولّوا" اي (وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ) و شدّده بكلام بعده "لا تكن غافلا"، غافل بمعنى سهو. و المقصود من هذا البيت التاسع أينما يوجّه العبد وجهه فثمّ وجه الله و قد بلغ العبد في مقام المعرفة بالله بعد أن يفني نفسه و يبقى وجوده بوجود الله.

البيت ١٠:

Kekasihmu zhahir terlalu terang

Kedua alam nyata terbentang

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Ahlul-ma'rifah terlalu menang

Wasilnya da'im tiada berselang

أي قصد الشاعر في هذا البيت أنّ وجود الله تعالى و ذاته حقّ للذين يبلغون في مقام المعرفة بالله و كانت معرفتهم تجاوز الحياة الدنيا فبعدها لأنّ الله قد كشّف بينه و بين عباده حجابا. قيل العارفون من المفلحين لعلمهم لله بالنظيرة و البصيرة حتّى يصل بينهم و بين ربّهم صلة دائمة.

البيت ١١:

Hapuskan akal dan rasamu

Lenyapkan badan dan nyawamu

Pejamkan hendak kedua matamu

di sana lihat peri rupamu[١٤]

(*Hapuskan akal dan rasamu, Lenyapkan badan dan nyawamu*) أي قيل في هذين السطرين إنّ الذين يعرفون بالله ظاهرا و باطنا يحاولون أن ينفوا عقولهم و شعورهم التي هي صفة طبيعية خلقية و العارف قد أغرق نفسه في الفناء بالله و ليس له شعر و لا عقل كالمستهام و كأنّه قد غاب جسده و روحه لانّه قد غاب اهتمامه عنها و قد ركز اهتمامه على الله فقط.

(Pejamkan hendak kedua matamu, di sana kaulihat permai rupamu) أي في قوله علينا أن نغلق أعيننا الظاهرية فنفتح بصيرتنا حتّى يحصل علينا الوصول إلى معرفة الله و الحسن محيط بنا لأنّ الله قد أنعمنا بنعمه الأعلى.

[١٤] Bani Sudardi, *Sastra Sufistik*, ٤٨-٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد ظهر فيه بيان عن مذهب تصوّف حمزة فنسوري. قصد أنّ الله تعالى إذا توحّد بعالم ذواته فظهر وجوده تعالى حقّا. و من أراد أن يحصل وصوله إلى الله فله أن يسلك طريقا و في الطريق مراحل حتّى تصل همّته في الله و فضّل الله له درجة.

ج) **المصفوفات و الشرح و الموضوع**

- المصفوفات التي رتّبتها الباحثة، هي :

أوّلا، كشف البصيرة

ثانيا، طلب العلم

ثالثا، الإمساك بالهوي في الحياة الدنيوية

رابعا، التمسّك في شريعة الله

خامسا، الفناء في الله

سادسا، المعرفة بالله

سابعا، مرحلة الإنسان الكامل

ثامنا، الوحدة الوجودية

- الشرح : و هو من تحويل المصفوفات.

أوّلا، الله ظاهر لمن يكشف بصيرته و يغلق نظره أي يضع اهتمامه إلى الأحوال الدنيوية. و من يريد أن تنكشف له البصيرة فعليه بالعلم. و من حصل إليه العلم و عمل به فإنّه عالم، و من عنده العلم فيصلح عليه أن يمسك هواه في الحياة الدنيوية. قيل في "شرح الحكم" لابن عطاء الله : و أن تصحب جاهلا لايرضى عن نفسه خير من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه، فأيّ جهل لجاهل لايرضى عن نفسه و أيّ علم لعالم يرضى عن نفسه ؟".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ليس أهل المعرفة من العاصين بالله، بل هم من المتمسّكين بما شرع الله لهم و يطيعون بأمره تعالى. و الفناء ممكن العبد أن يشعر بطاعته نعمة من نعم الباطنية فزاده إيمانا كما في القول "الإيمان يزيد (أي بالطاعة) و ينقص (أي بالمعصية)".

و إذا أفنى من نفسه همّة و شهوة و عشقا سوى لله فقد بلغ في مقام المعرفة و الفناء يبلغ به العبد إلى المعرفة بالله و أنه شهد أن لا وجود إلّا الله و يغيب كل شيء. و من يكشف قلبه بالعلم و يمسك هواه و يتمسّك و يطيع حكم الشريعة و يغيب نفسه في الفناء و يعرف بالله فهو الإنسان الكامل حتّى يتوحّد وجود ربّه.

- الموضوع :

قد ظهر فيه بيان عن مذهب تصوّف حمزة فنسوري. قصد أنّ الله تعالى إذا توحّد بعالم ذواته فظهر وجوده تعالى حقّا. و من أراد أن يحصل وصوله إلى الله فله أن يسلك طريقا و في الطريق مراحل حتّى تصل همّته في الله و فضّل الله له درجة.

٢. بنية الأشعار الصوفية لابن عربي

أ) تعبير المعنى (بالتبديل أو التحريف أو الإبداع):

- **التبديل :**

التمثيل في قوله: (**أنجد الشوق و أتهم العزاء فأنا ما بين نجد و تهام**) كان "الشوق" و "العزاء" مجازا بالاستعارة يمتنع فيه إرادة الحقيقة لوجود القرينة المانعة و هي "نجد" و "تهام".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و المجاز في قوله :

- **الإبداع :**

السجع في الأبيات كلها و المحسنات منها المقابلة في قول الشاعر:

(**أَتَرَاهُمْ سَلِمُوْا أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا**) و يقابل أيضا فيه "سلموا" و "هلكوا".

و في قوله :

(**أنجد الشوق و أتهم العزاء**) فقد يقابل فيه الشاعر "أنجد" و "أتهم" على الترتيب

و اللفظ "أنجد" ضدّ "أتهم".

و الطباق[١٥] في قوله :

"فأنا ما بين نجد و تهام".

و الطباعة من جناس[١٦] في قوله :

أَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوْا

أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا

أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا

فِى الْهَوَى وَارْتَبَكُوْا

و سجع[١٧] في قوله :

فأنا ما بين نجد و تهام

فشتاتي ما له الدهر نظام

---

[١٥] الجمع بين كلمة و ضدّها في الكلام

[١٦] أنّ في كلّ البيت في الأشعار لابن عربي –كما كتبنا سابقا– جناسا لأن يتشابه الألفاظ في النطق، أما الجناس قسمان تام و غير تام فالثاني هو ما يوجد في الأشعار المبحوثة لأنّه لا يتّفق في هذه الأربعة و هي عدد الحروف و شكلها و نوعها و ترتيبها

[١٧] ما هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير كما يوجد في أواخر الكلام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يا عذولي لا ترعني بالملام

و دموع فوق خدّيّ سجام

من وجيز السير حنين المستهام

فعليها و على الصبر السلام

و مشاكلة[١٨] في قوله :

لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ دَرَوْا أَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوْا وَفُؤَادِيْ لَوْ دَرَى أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا

و في قوله :

أَتَرَاهُمْ سَلِمُوْا أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا

و في قوله :

حَارَ اَرْبَابُ الْهَوَى فِى الْهَوَى وَارْتَبَكُوْا

و موازنة في قوله :

فأنا ما بين نجد و تهام

فشتاتي ما له الدهر نظام

ب)معنى الشعر و تأويله :

قد قرأت الباحثة الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري بالقراءة الإستكشافية (heuristic) و القراءة التفسيرية (hermeunetic) فيما يلي :

– معنى الشعر من واظفة اللغة :

(**ليت**) حرف مشبه بالفعل للتمنّي[١٩] الذي لا يُرجى حصوله لاستحالته أو بُعْدِهِ[٢٠]. و (**شعري**) بفتح الشين أو ضمّها أو كسرها كلّها بمعنى عَلِمَ، **ليت شعري** أي ليت علمي،

[١٨] هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو ليتني علمتُ، و ليتَ شعري من ذلك، أي ليتني شعرتُ. و حكى اللحياني عن الكسائي : ليت شعري لفلان ما صنع، و ليت شعري عن فلان ما صنع، ليت شعري فلانا ما صنع![21] (**شعب**) بكسر السين المثلثة بمعنى ما انفرج بين جبلين و قيل هو الطريق في الجبل و قيل مسيل الماء، في بطن من الأرض، له جرفان مشرفان و عرضه بطحة رجل.[22] فقد اختار شاعر أنّه اختصّ ذكر الشِعب لاختصاصه بالجبل. (**أنجد**) أي ارتفع و (**الشوق**) قيل في لسان العرب إنّ الشوق و الاشتياق بمعنى نزاع النفس في الشيء أو قيل الشوق هو حركة الهوى.[23] (**أتهم**) بمعنى أتى تهامة و قيل : تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكّة، و ما وراء ذلك من المغرب فهو غور، و المدينة لا تهامية و لا نجدية فإنّها فوق الغور و دون نجد. (**العزاء**) مشتق من "عزا" و قيل في لسان العرب إنّه بمعنى الصبر عن كلّ ما فقدت.[24] (**زفرات**) جمع زَفْرَة بفتح الزاي بمعنى التنفّس و (**صعد**) اي شديد كما في قوله تعالى (نسلكه عذابا صعدا) أي نسلكه عذابا شديدا.

- **التأويل** :

هذا هو الشعر الأوّل كتبه ابن عربي في جامع أشعاره "ترجمان الأشواق". بدأ فيه بكليمات فصيحة. البيت الأوّل (**ليت شعرى**) ليت شعري أي ليتني شعرتُ كما قال ابن عربي في شرحه أي ترجمان الأشواق فهو ذخائر الأعلاق[25].

---

[19] عبد الواحد صالح، *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل* (عمان الأردون: دار الفكر ١٩٩٣)، ٣٢٢ (شيخ محمد بن عبد الله بن مالك، *ألفية ابن مالك* (قديري: مدرسة هداية المبتدئين ليربيا، ٢٠٠٤)، ١٩)

[20] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة الطبعة* ٢ (جدّة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥)، ٤٠.

[21] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٢٧٣.

[22] ابن منظور، *لسان العرب* (قاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ٢٢٧٠.

[23] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٣٦١.

[24] نفس المرجع، ٢٩٣٤.

[25] محي الدين ابن عربي، *ذخائر الأعلاق* (بيروت: المطبع الإنسية، ١٢١٢ ه)، ٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(**هل دروا**) أي هل حرف استفهام و هي خاصة لطلب التصديق لا التصوّر للتثبت من حصول النسبة[٢٦] و دروا فاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى واقع جمع مذكر غائب تقديره المناظر العلى كما شرح ابن عربي في ذخائر الأعلاق.[٢٧] و صاحب ترجمان في شرحه قال أنّها عند المقام الأعلى حيث المورد الاحلى التي تتعشّق بها القلوب و تهيم فيها الأرواح و يعمل لها العمّال الإلهيون.[٢٨]

(**أيّ قلب ملكوا**) و قلب في قوله "قلب ملكوا" هو القلب الكامل المحمّدي لنزاهته عن التقييد بالمقامات و مع هذا فقد ملكته هذه المناظر العلى و كيف لا تملكه و هي مطلوبة و يستحيل عليها العلم بذالك لأنّها راجعة إلى ذاته إذ لا يشهد منها إلا ما هو عليه ففيه يتنزّه و إيّاه يحبّ و يعشق.[٢٩]

(**وَفُؤَادِيْ لَوْ دَرَى أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا**) أي طريق و هو الوتد الثابت يريد المقام فإنّه الثابت إذ الأحوال لا ثبات لها.[٣٠] بحث عن المقام و الحال ما هو أوضح ابن عربي بينهما إيضاحا واسعا في بعض تأليفاته، أمّا قول الباحث في كتابه "ابن عربي حياته و مذهبه" (و يتميّز الحال من المقام من حيث أنّ الأوّل موقت، و الثاني ثابت باق كما يتميّز الفعل من العادة في الفضيلة).[٣١]

(**أَتَرَاهُمْ سَلِمُوْا أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا**) هم يعود إلى المناظر الألى كما قال ابن عربي :"من حيث هي لا وجود لها إلا بوجود الناظر كالمقامات لا وجود لها إلا بوجود المقيم فإذا لم

---

[٢٦] نفس المرجع، ٣٤.

[٢٧] محي الدين ابن عربي، *ذخائر الأعلاق*، ٧

[٢٨] نفس المرجع.

[٢٩] نفس المرجع.

[٣٠] محي الدين ابن عربي، *ذخائر الأعلاق*، ٧

[٣١] أسين بلاثيوس، *ابن عربي: حياته و مذهبه*، (قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٥)، ١٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يكن ثمّ مقام لم يكن ثمّ مقيم و إذا لم يكن ناظر فما ثمّ منظور إليه من حيث ما هو منظور إليه فهلاكهم أنما هو من حيث عدم الناظر فهذا المراد بقوله (**سلموا أم هلكوا**).

(**حَارَ اَرْبَابُ الْهَوَى فِى الْهَوَى وَارْتَبَكُوْا**) قيل الهوى في لسان العرب لابن منظور قال اللغويون هي محبّة الإنسان الشيء و غلبته على قلبه[٣٢] ؛ قال الله عزّ و جلّ (فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ) أي فلا تتبعوا هوى النفس مخافة أن تعدلوا بين الناس[٣٣]، قال ابن كثير في مختصر ابن كثير : أي لا يحملنكم الهوى و العصبية و بغض الناس إليكم على ترك العدل في شؤونكم بل ألزموا العدل على كلّ حال[٣٤]. و الخلاصة من ذلك الكلام أنّ الهوى لا يستوي بالحبّ و الودّ و العشق. و قد فرّق ابن عربي ما بينها الثلاثة. هذا بيت الشعر فيه بيان عن حيرة الشخص في هواه حين أصابه الشيء و نقيضه حتّى ارتبك. و في كلمة ابن عربي (و الهوى عندنا عبارة عن سقوط الحبّ في القلب).[٣٥] بل الهوى في البيت عند ابن عربي كأسماء مختلفة للحبّ كما قالته هدّي في بحثها إنّ الهوى الميل العاطفي إلى المحبوب الناشئ عن نظرة خاطفة، أو كلمة عابرة، و إنّه إذا نشأ عن العيون كان أشدّ تأثيرا، و إذا نقل إلى المستوى الإلهي فإنّه يتولّد في النفس من الإيمان بكلمة الله.[٣٦]

إنّ ابن عربي نظر ماذا رأى عن التصوف فيما تقدّم، و التصوف ما قاله أبو عبد الرحمن السلمى: الطرق كلّها مسدودة على الخلق إلّا على من اقتفى أثر الرسول صلّى الله عليه

---

[٣٢] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٧٢٨.

[٣٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ج ١ ط ١ (قاهرة: دار الصابوني ٢٠٠٩)، ٢٨٦.

[٣٤] .نفس المرجع

[٣٥] محي الدين ابن عربي، *ذخائر الأعلاق*، ٨.

[٣٦] هدّي فاطمة الزهراء، "جماليات الرمز في الشعر الصوفي"، (رسالة الماجستير، ٢٠٠٦)، ١٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و سلّم و اتّبع سنّته و لزم طريقته، فإنّ طرق الخيرات كلّها مفتوحة عليه.[٣٧] ءكذلك يدلّ على كون درجة بعض على بعض آخر، أنّ المناظر العلى ولاية لا ينظر إليها انسان بالحواس الإنساني. المناظر هي جمع منظر أي مكان النظر و العلى جمع أعلى بمعنى عال. فالمناظر العلى هي ضدّ المناظر السفلى. إن كان ويليام جتتيك يقول أنّها ولاية يسكن فيها الملائكة و الروح و لا يصل إليها إلّا بالبصيرة و الكشف و الذوق.[٣٨] بل فسّر نيكولسون المناظر العلى بالأراء الألوهية بمصطلحته The Divine ideas، يعني أنّ المناظر هي جمع منظر متصرف من "نظر-ينظر" و العلى يدلّ على العالي فهو الله تعالى –ترى الباحثة أنّ نيكولسون صرّف لفظ "علا – يعلو- علوّا" و "تعالى-يتعالى-تعاليا" من نفس حروف الأصل فيعني المناظر العلى بالأراء الألوهية.

(**أنجد الشوق و أتهم العزاء فأنا ما بين نجد و تهام**) أنّ الشوق قد أنجد أي قد ارتفع و العزاء قد اتهم أي أتى العزاء تهامة و الشاعر بين نجد و تهام. و نجد و تهام كما قاله الأزهري : "لم يرد سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أنّ الوادي ليس من نجد و لا تهامة، و لكنّه أراد حدّا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كلّه و لا من تهامة كلّه، و لكنّه منهما، فهو مُنْجد متهم، و نجد ما بين العذيب إلى ذات عرق و إلى اليمامة و إلى جبل طيّء و إلى وجرة و إلى اليمن، و ذات عرق : أوّل تهامة إلى البحر و جدّة. سوى أنّهما قد فسّر الشاعر أنّ لفظ "نجد" يدلّ على ضدّ "تهام" وهما لن يجتمعا كما أنّ العلوّ و السفل لن يجتمعا فلهذا قال الشاعر (**و هما ضدّان لن يجتمعا**) و الشاعر ما بينهما فيقول في برزخ الآلام و المراد بالبرزخ هنا ما بين كلّ شيئين كأنّه ما بين الدنيا و

---

[٣٧] هدّي فاطمة الزهراء، "جماليات الرمز في الشعر الصوفي"، ٢.

[٣٨] William C. Chittick, *Dunia Imajinal Ibnu Arabi terj*. *Achmad Syahid* Cet II (Surabaya: Risalah Gusti, ٢٠٠١), ١٢١-١٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث،[٣٩] كما قوله تعالى : "و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون". هذا البيت يقصّ علينا عن الشوق و الصبر للعبد أنّ العبد يشعر بالشوق إلى ربّه و كما في الشرح أنّ الشوق يطلب بمفارقة التركيب (أعني بها مفارقة الجسد و الروح اللذين مركّبين عند الحياة و هذا هو المقصود من أنّ التركيب هو الهيكل الطبيعي المانع عن لقاء العبد بربّه بكون جسده و روحه في التركيب. (**فشتاتي ما له الدهر نظام**) أي فرقتي ما له الدهر نظام كما يقال : إنّي أخاف عليكم الشتات أي الفرقة. و في السطر (**ما صنيعي ما احتيالي دلّني يا عذولي لا ترعني بالملام**) قول الشاعر للذين عذلواه بالملام فقال لهم عمّا صنعه و ما احتاله "دلّني يا عذولي لا ترعني بالملام". و (**زفرات قد تعالت صعدا**) أي يزفر لأن يشعر بالاشتياق شديدا حتّى زفراته قد تعالت صعدا و صوّره ابن عربي في شرحه أنّه كنّى بزفرات قد تعالت عن زفرات الأشواق و هي النيران الشوقية تعالت نحو عنصرها الذي هو الشوق الأعظم الموصوف به الجناب العالي[٤٠] (**و دموع فوق خدّيّ سجام**) و دموع بمعنى ماء بصفة مخصوصة و تصدر عن العينين و الماء سجام منها فبهذا كنّى ابن عربي شعوره بحيث أنّه بكى لأنّ ما في نفسه من ألم البعد و وجود الصد و الهجران[٤١] (**حنّت العيس إلى أوطانها من وجيز السير حنين المستهام**) كما أنّ العيس هو الإبل تضرب إلى الصفرة و هي حنّت إلى أوطنها التي هي الأسماء الإلهية التي عنها صدرت و بها تصرفت قال ابن عربي في ذخائر الأعلاق و قال أيضا إنّ هذا الحنين هو الذي أوجب لها سرعة السير ،[٤٢] (**ما حياتي**

---

[٣٩] نفس المرجع، ٢٥٦.

[٤٠] ابن عربي، *ذخائر الأعلاق*، ٣٣.

[٤١] نفس المرجع.

[٤٢] نفس المرجع، ٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعدهم إلّا الفنا) يقول في شرحه اذا ارتفعت الهم نحو مقصودها أقيمت في الفنا عن الفنا (و الفناء كما قيل هو بطلان شعور التصوف بكلّ ما حوله، و تعطل حواسه الظاهرة، فلا يدرك في خارج شيئا مما حوله، فتسمّى هذه المرتبة فناء الفناء[٤٣]) فاتصلت بالحياة التي لا تنفد و لا يعقبها صد ثم سلم و أودع الصبر و الحياة الطبيعية لفراقه موطنها الذي هو عالم الحسّ و التركيب الطبيعي و هذا هو قصده ابن عربي في السطر الآتي (**فعليها و على الصبر السلام**).

ج) **المصفوفات و الشرح و الموضوع :**

- **المصفوفات :**

أوّلا، قلوب العارفين

ثانيا، كشف المعرفة بالله

ثالثا، السلوك

رابعا، الهوى و الحبّ و العشق

الصبر و الشوق

خامسا، لقاء الله

سادسا، الفناء في الله

سابعا، الوحدة الوجودية

- **الشرح :**

قد شرح محي الدين بن عربي أشعاره الصوفية من ترجمان الأشواق بشرحه ذخائر الأعلاق أنّ هناك المقامات التي يقيم فيها العباد ليصلوا إلى ربّهم، ذكر الشاعر

[٤٣] علي الخطيب، *اتجاهات الأدب*، ٣٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالمستوى الأعلى (ضدّ المستوى السفلى). تدلّ كلمة "الأعلى" على المقام المختص أي المكان المعيّن. فالمستوى الأعلى هو قلوب العارفين الذين سلكوا طريقا حتّى يصلوا إلى ربّهم. لأنّ قلوبهم مكشوف بنظره تعالى، فمن يريد أن يصل إلى المستوى الأعلى فعليه شعور بالبصيرة و الذوق و الخيال في قلوبهم بالتخلي ثمّ التحلّي فالتجلّي.

و من يرد الله فعليه بالصبر حين يحي في الدنيا و هو يشتاق للقاء الله و لكنّه ما استطاع لأنّ لقاء الله يطلب العبد مفارقة تركيب الجسد. و العبد الذي يشعر ما بين الصبر و الشوق فهو قالق قلق المستهام حتّى يكون في حياته فناء في الله.

- **الموضوع** :

قصد ابن عربي فيه بيانا عن مذهب تصوّفه أنّ الله في قلوب العارفين الذين كشف لهم بصيرتهم و هم يشعرون بذوقهم و خيالهم عن ربّهم و العبد الذي في قلبه ذو هوى و حبّ و عشق فعليه دائما الصبر للقاء الله تعالى لأنّهم يشتاقون إليه حتّى يجعلهم الشوق مستهاما.

ب. علاقة التناص

إذا كان تَمّ الدراسة خلال بنيوية الشعر فكان ثمّ الدراسة خلال علاقة تناص الشعر. إنّ للتناص مباديء خاصة تدلّ على لزوم وجود التعلّق اختلافا كان أو مشابهة بين النصوص الأدبية و في هذا البحث الشعر و ستكون دليلا أنّ بينهما التناص.

١. العلاقة البنيوية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من ناحية البنيوية أنّ الأشعار لهما يُستخْدم فيها كثيرا من مستخدمة ال.

و التفصيل ما يلي :

أ. إنّ الأشعار الصوفية لهما يستخدم فيها السجع من كلّ بيت و في بيت واحد أربعة أسطر. كما في البيت الأول لحمزة فنسوري :

Sidang fakir empunya kata
Tuhanmu zahir terlalu nyata
Jika sungguh engkau bermata
Lihatlah dirimu rata-rata

و البيت الأوّل لابن عربي :

لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ دَرَوْا أَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوْا
وَفُؤَادِيْ لَوْ دَرَى أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا
أَتَرَاهُمْ سَلِمُوْا أَمْ تَرَاهُمْ هَلَكُوْا
حَارَ اَرْبَابُ الْهَوَى فِي الْهَوَى وَارْتَبَكُوْا

و لكن يختلف شعر حمزة فنسوري بشعر ابن عربي بشكل منظومتها، أمّا الشعر لابن عربي في سطر واحد فاصلتان و الشعر لحمزة فنسوري في سطر واحد فاصلة.

ب. و تمثيلا، كما في قوله حمزة فنسوري :

Ombak dan air asalnya satu
Seperti manikam muhith dan batu

و في قوله ابن عربي :

أنجد الشوق و أتهم العزاء فأنا ما بين نجد و تهام

ج. و مجازا، كما في قوله حمزة فنسوري :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Syariat Muhammad ambilkan suluh
Ilmu hakikat yogya kaupertubuh
Nafsumu itu yogya kaubunuh
Mangkanya dapat sekalian luruh

و في قوله ابن عربي :

لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ دَرَوْا أَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوْا

وَفُؤَادِيْ لَوْ دَرَى أيَّ شِعْبٍ سَلَكُوْا

د. و كناية، كما في قوله حمزة فنسوري :

Kenal dirimu hai anak jamu
Jangan kau lupa akan diri kamu
Ilmu hakikat yogya kauramu
Supaya terkenal ‘ali adamu

و في قوله ابن عربي :

حنّت العيس إلى أوطانها من وجيز السير حنين المستهام

٢. العلاقة الموضوعية

و من التناص بينهما ما يلي :

الشعر لابن عربي و الشعر لحمزة فنسوري هما من الأشعار الصوفية. إذا كان ابن عربي بحث عن الوجود الإلهي و عنده لقاء الوجود الحسّي بالوجود الروحاني هما في وحدة الوجدانية في المناظر العلى حيث بها ينتقل العبد من المقام الحسي إلى المقام الباطني بالمنازلة فرأى ربّه بالبصيرة و الكشف و الذوق و هذه هي الثلاثة شعرها الشاعر في الخيال. و المنازلة هنا بمعنى أنّ الإله يحيط عبّاده حتّى يحسّوا في الوجود لأنّ تجلّي الله تعالى لا يحسّه الناس إلّا بها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و الشعر لحمزة فنسوري لا يختلف اختلافا دقيقا بابن عربي في أفكاره كما ابن عربي يؤثّره كثيرا، و لكنّه في شعره *"Sidang Faqir Empunya Kata"* كأنّه قصّ على القرّاء عن كون الله تعالى ظاهرا و باطنا و هو أظهر المظاهر لمن أحسّه تعالى عارفا به. و هذا يدلّ على موافقته بابن عربي ب"المناظر العلى" بالبيت "ربّك ظاهر و أظهر المظاهر للذين يبصرون (أي بالبصيرة)".

و قد ظهرت علاقة بينهما من المصفوفات، الشعر لابن عربي كالنص "هيفوغرام" (hypogram text) قد ألهم الشعر لحمزة فنسوري كانص الملهم (transformative text).

٣. صفة التناص

كان حال النصّ الملهم انكارا للنصّ "هيفوغرام" في مذهب التصوف، أمّا النص الملهم (الأشعار لحمزة فنسوري) ذهب أنّ التصوف فيه مبحث من سلوك العارفين و النصّ "هيفوغرام" ذهب أنّ التصوف فيه مبحث من أشواق العارفين. و قد يكون تجديدا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

و الخلاصة مما سبق تحليله في الفصل الثالث التي تجيب أسئلة البحث هي :

١. بنية الأشعار الصوفية

أ) بنية الأشعار الصوفية لحمزة فنسوري منظومة من مكوّنات المجاز و الكناية و التمثيل و المفارقة و المحسنات من السجع و الاقتباس.

ب)بنية الأشعار الصوفية لمحي الدين بن عربي منظومة من مكوّنات المجاز و الكناية و التمثيل و المحسنات من السجع و الطباق و المقابلة و المشاكلة و التجانس و الموازنة.

٢. التناص بين النص "هيفوغرام" (hypogram text) و النص الملهم (transformative text) أكثره في البنيّة من المجاز و الكناية و التمثيل و خاصة في منظومة السجع. و يُعرف من المصفوفات المفصلة أنّ موضوع النصّ الملهم يوسِّع موضوع النصّ "هيفوغرام" و صفة التناص فيه انكارية و تجديدية.

ب. مقترحات البحث

بعد أن حلل الباحث على هذا البحث فلابد عليه أن يقدم الإقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذا العلم, و هي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. ينبغي لطلاب شعبة اللغه العربية وأدبها ولمن يريد أن يدرسوا التناص وتطبيقه في البحث العلمي ويستطيعوا أن يأخذوا الوصية منه لأنه يفتح العقول واللأذكار فيما بين تاريخ الأدب العربي و الملاوي.

٢. كما قد بحثت الباحثة يستخدم نظرية أو فكرة ليوليا كريستفا في هذا البحث, ولذا قد اقترح لمن يريد أن يبحث بحث العلم لاستخدام نظريتها لأنها أهل في مجال التناص.

٣. اقترحت الباحثة لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج أن تزيد المراجع الأدبية الحديثة والمراجع الأخري, خصوصا فيما يتعلق بالتناص و سميوطيقا لميكائل ريفاتير.

أخيرا, إذا وجد الخطاء أو النقصان فترجو الباحثة التكميل في البحث الأخري وعسى الله أن ينفع هذا البحث للباحثة نفسها وللقراء و الإسلام والمسلمين عامة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, والحمد الله رب العالمين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصادر :

القرآن الكريم بالرسم العثماني

المراجع العربية :

ابن عربي، محي الدين. *فتوحات مكية* ج ٢ . بيروت: دار الفكر، دون سنة.

_____. *كتاب ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأشواق*. بيروت: المطبعة الإنسية، ١٢١٣ هـ.

ابن مالك، الشيخ محمد بن عبد الله. *ألفية ابن مالك*. قديري: مدرسة هداية المبتدئين ليربيا، ٢٠٠٤.

بلاثيوس،أسين. *ابن عربي: حياته و مذهبه*. قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٥.

الحكيم، أبي لطف و حنيف مصلح بن عبد الرحمن. *النور البرهاني* ج ٢ . سماراغ: طه فوترا، دون سنة.

الخطيب، علي. *اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي*. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ.

الزّجّاج، أبي أسحق إبراهيم بن السّرّي. *تفسير أسماء الله الحسنى ط* ٢ . دمشق و بيروت: دار المأمون للتّراث، ١٩٧٩.

الزهراء، هدّي فاطمة. "جماليات الرمز في الشعر الصوفي". رسالة الماجستير، ٢٠٠٦.

سليمان، علي يوسف. *عبادلة*. قاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٦٩.

السيّد، أمين علي. *في علمي العروض و القافية*. قاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩.

الصابوني، محمد علي. *صفوة التفاسير* ج ١ *ط* ١ . قاهرة: دار الصابوني ٢٠٠٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صالح، عبد الواحد. *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل*. الأردون: دار الفكر ١٩٩٣.

العاجمي، وغش بن شبيب. *ابن عربي عربي عقيدته و موقف علماء المسلمين منه ط ١*. الكويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠١١.

عقاد، عبّاس محمود. *اللغة الشاعرة*. مكتبة غريب، دون سنة.

عليان، ربحي مصطفى و عثمان محمد غنيم. *مناهج و أساليب البحث*. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٠.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. قاهرة: عالم الكتب، دون السنة.

عوضين، إبراهيم. *الأدب العربي بين البادية الحضر*. مطبع السعادة، ١٩٨٣.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. *شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنّة*. رياض: مطبعة سفير، دون السنة.

قلاش،الشيخ أحمد. *تيسير البلاغة الطبعة ٢*. جدّة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥.

المعروف، السيد أبي بكر. *شرح كفاية الأتقياء*. سورابايا: دار العلم، دون سنة.

منظور، ابن. *لسان العرب*. قاهرة: دار المعارف، دون السنة.

موافي، عثمان. *في نظرية الأدب من قضايا الشعر و النثر في النقد العربي الحديث*. قاهرة: دار المعرفة، ٢٠٠٨.

المراجع الأجنبية :

Abaza, Mona. ١٩٩٩. *"*Intellectuals, Power, and Islam in Malay*"*. *Jurnal Archiple* ٥٨ h. ١٨٩-٢١٧

Arikunto, Suharsemi. ٢٠٠٢. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek, XIII.* Jakarta: PT. Rineka Cipta.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Chittick, William C. ٢٠٠١. *Dunia Imajinal Ibnu Arabi terj. Achmad Syahid* Cet II . Surabaya: Risalah Gusti,

Dahlan, A. Zaini. "Konsep Makrifat Menurut Al-Ghazali Dan Ibnu 'Arabi: Solusi Antisipatif Radikalisme Keagamaan Berbasis Epistemologi". *Jurnal Kawistara* Vol. ٣ No. ١, ٢١ April ٢٠١٣ h. ٦٨

Faruk, *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٢.

Fauzi, Ilham. ٢٠٠٩. *Ajaran Tasawuf Hamzah Fansuri*. Skripsi.

Fauzi, Ilham. ٢٠٠٩. *Ajaran Tasawuf Hamzah Fansuri*. Skripsi.

Fauziah, Meutia. ٢٠١٠. *Metafora Sufisme Ruba'i Hamzah Fansuri*. Skripsi.

Hadi WM, Abd. "Jejak Persia dalam Sastra Melayu". *Media Syariah,* Vol. XV No. ١ Januari – Juni ٢٠١٣. h. ٨٩-١٠٣.

_____. ١٩٩٩. *Kembali ke Akar Kembali ke Sumber*. Jakarta: Penerbit Pustaka Firdaus.

_____. "Jejak Sang Sufi: Hamzah Fansuri dan Syair-Syair Tasawufnya". Makalah untuk Seri Kuliah Umum "Islam dan Mistisisme Nusantara" di Teater Salihara, ٢١ Juli ٢٠١٢, ١٥,٣٠ WIB.

Haji-Ahmad, Haji-Mohamad Bohari. ١٩٨٩. *The ideas of Wahdat al-Wujud in the poetry of 'Abd al-Qadir Bidil (Persian), Ibrahim Hakki Erzurumlu (Ottoman Turkish), and Hamzah Fansuri*. Berkeley: University of California NES.

Kaelan, ٢٠٠٩. *Filsafat Bahasa Semiotika dan Hermeneutika*. Yogyakarta: Paradigma.

Klarer, Mario. ١٩٩٩. *Introduction to Literary Studies*. New York: Routledge.

Lathief, Supaat E. ٢٠٠٨. *Sastra: Eksistensialisme-Mistisisme Religius*. Lamongan: Gagas Media.

Ma'ruf, Ali Imron. "Intertekstualitas Puisi" *Kajian Linguistik dan Sastra*, Vol. ١٧, No. ٣٢, ٢٠٠٥: ٧٥ -٨٧.

Mahayana, Maman S. ٢٠٠٥. ٩ *Jawaban Sastra Indonesia, Sebuah Orientasi Kritik*. Jakarta: Bening.

Mardalis. ١٩٩٩. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara.

Miles, M.B. and Huberman, A.M. ١٩٨٤. *Qualitative Data Analysis*. California, Beverley Hills: Sage Publication.

Muhadjir, Noeng. ١٩٨٩. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Rake Sarasin.

Muzakki, Ahmad. ٢٠١١. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN PRESS.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Nicholson, Reynold A. ١٩١١. *The Tarjuman Al-asywaq A Collection of Mistical Odes by Muhyiddin Ibn Al-Arabi*. London: Royal Asiatic Society.

Normanda, Nosa. ٢٠٠٧. "Sebuah Kajian Intertekstual". Skripsi.

Pradopo, Rachmat Djoko. "Semiotika: Teori, Metode dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra", *Humaniora No.* ١٠, Januari-April, ١٩٩٩.

Ratna, Nyoman Kunta. ٢٠١١. *Estetika Sastra dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

_____. ٢٠١٣. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Belajar.

Semi. ٢٠١٢. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: CV Angkasa.

Shah, Idries. ٢٠٠٠. *Mahkota Sufi: Menembus Dunia Ekstra Dimensi*. Surabaya: Risalah Gusti.

Soleh, A. Khudori. ٢٠٠٤. *Wacana Baru Filsafat Islam*. Jogjakarta: Pustaka Pelajar.

Sudardi, Bani. ٢٠٠٣. *Sastra Sufistik*. Solo: PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri.

Sutopo, Bakti. ٢٠١٤. *Sastra Indonesia Lama*. Yogyakarta: Aura Pustaka.

الشبكة الدولية :

عبد المنعم عزيز النصر، *تحليل فنّي لقصيدة صوفية أندلسية من ديوان ترجمان الأشواق للشيخ محي الدين بن عربي*. جامعة بغداد كلية الأدب) تحميل من www.ircoedu.uobaghdad.edu.iq في التاريخ ٢٩ من مايو ٢٠١٥

(banggaberbahasa.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/teori-intertekstual-dalam-apresiasi.html?m=١ مأخوذ في التاريخ ١١ من مايو ٢٠١٥ (متصرف أيضا من

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG